جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع

إعداد

د/ بخيت محمد محمد السيد

الأستاذ المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع – كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر فرع أسيوط

تاريخ استلام البحث : ١١ نوفمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٨ ديسمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث:

تسعى عملية تنمية المجتمع من خلال الجمعيات الأهلية إلى زيادة مشاركة المواطنين في البرامج والمشروعات التنموية، وذلك من خلال تشجيع أفراد المجتمع بصفة عامة والنساء الأوْلي بالرعاية بصفة خاصة على الثقة بأنفسهم وبقدراتهم وتشجيعهم على تحمل المسئولية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية سواء كانوا أفراداً أو جماعات، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا في إطار استخدام الجمعيات الأهلية للاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع لتحسين نوعية الحياة للفئات الفقيرة والمهمشة, وتهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع بالصعيد, ترجع أهمية الدراسة إلي حاجة منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والجمعيات الأهلية بصفة خاصة إلي الاسترشاد بالعديد من الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع والتي تسهم في الارتقاء بمستوى الدعم المقدم للنساء الأوْلى بالرعاية بهدف تحسين نوعية حياتهم الاجتماعية, الاقتصادية, الصحية, والثقافية لتحقيق أهداف تنمية المجتمع في الوقت الحاضر, واعتمدت الدراسة علي مجموعة من المفاهيم (مفهوم الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, مفهوم تحسين نوعية الحياة, مفهوم النساء الأوْلي بالرعاية).

ولذا استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باختيار المسح الشامل لجميع العاملين بجمعيات (حياة كريمة لتنمية المجتمع, تطوير وتنمية المجتمع, الكوثر لتنمية المجتمع, بسمة أمل لتنمية المجتمع المحلي, الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية) بقريتي الغريزات والوقدة وعددهم (٦٠) عامل, وأثبت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة (الاجتماعية, الاقتصادية, الصحية, والثقافية) للنساء الأوْلي بالرعاية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع بالصعيد جاءت متوسطة, وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تنمية المجتمع لتحسين الأحوال الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والثقافية للفئات الأوْلى بالرعاية بما يتلاءم مع الظروف المعاصرة للمجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأهلية– الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, تحسين نوعية الحياة, النساء الأوْلي بالرعاية.

The Role of civil Associations to improve the quality of Life for Women in primary care according to the modern Trends in Community Development

Prepared by:

Dr. Bakheet Mohamed Mohamed Al-Sayed

Assistant Professor, Department of Social Service and Community Development - Faculty of Islamic Girls, Al-Azhar University - Assiut Branch

Abstract:

The community development process through civil society organizations seeks to increase citizens' participation in development programs and projects, by encouraging community members in general and women in particular to trust themselves and their abilities and encourage them to assume responsibility and participate in community activities, whether as individuals or groups. This can only be achieved within the framework of civil society organizations' use of contemporary trends in community development to improve the quality of life for poor and marginalized groups. The current study aims to identify the role of civil society organizations in improving the quality of life for women in particular in light of contemporary trends in community development in Upper Egypt. The importance of the study is due to the need for civil society organizations in general and civil society organizations in particular to be guided by many contemporary trends in community development that contribute to raising the level of support provided to women in particular with the aim of improving their social, economic, health, and cultural quality of life to achieve the goals of community development at the present time. The study relied on a set of concepts (the concept of contemporary trends in community development, the concept of improving the quality of life, and the concept of women in particular).

Therefore, the study used the social survey method by choosing a comprehensive survey of all workers in the associations (Decent Life for Community Development, Community Development and Development, Al-Kawthar for Community Development, Basmat Amal for Local Community Development, Al-Sharia for Cooperation of Workers in the

Book and the Sunnah of Muhammad) in the villages of Al-Gharizat and Al-Waqda, with a number of (60) workers. The results of the study proved that the role of civil society organizations in improving the quality of life (social, economic, health, and cultural) for women who are most deserving of care in light of contemporary trends in community development in Upper Egypt was average. The study recommended the necessity of benefiting from modern and contemporary trends in community development to improve the social, economic, health, and cultural conditions of the most deserving groups in a manner that is consistent with the contemporary circumstances of Egyptian society.

Keywords: Civil society organizations - contemporary trends in community development, improving the quality of life, women who are most deserving of care.

مقدمة الدراسة:

تستخدم الحكومة المصرية مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية والاقتصادية منذ عدة سنوات، وترتكز هذه البرامج، في معظمها، على برامج الدعم بشقيه؛ المادي، والمعنوي، غير أن معدلات الفقر لا تزال في تزايد مستمر خاصة في المناطق الريفية.

وتشير الإحصائيات لعام ٢٠٢٠م إلى أن نسبة الفقر في مصر وصلت إلى أعلى مستوياتها بنسبة ٤٠٪ من إجمالي عدد السكان، حيث احتلت محافظة أسيوط المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٥٪ من سكانها ثم جاء بعدها محافظة سوهاج بنسبة حوالي ٥٩٪ ثم تلها في الترتيب محافظة قنا بنسبة ٥٤٪، وأنّ أقل نسبة للفقر في مصر في الوجه البحري في محافظة الإسكندرية ١١,٨ %، و١٢,٤٪ من سكان محافظة القاهرة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: ٢٠٢٠، ٢١٥).

ومن خلال تتبع تلك الأرقام والإحصائيات المخيفة عن الفقر في مصر، وبصفة خاصة في الرِّيف المصري مما يضع أيدينا على أكبر التحديات وأكثرها تعقيداً التي تواجه الرِّيف المصري فالمشكلة لا تتمثل في أسباب الفقر ومظاهره، بل تمتد إلى انخفاض مستوى الحياة الاقتصادية، والثقافي، الصحية، والاجتماعي للفقراء وارتباط الفقر من حيث التأثير والتأثر بالمشكلات الأخرى كالأمية والمرض مما يقود إلى درجة أكبر من التعقيد والتشابك، ومزيد من السقوط والانحدار إلى هاوية الفقر.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (نجوان حسن عبده: ٢٠١٦) حيث توصلت الدراسة إلي أن مستوي خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للفقراء في مصر منخفضة، كما يوجد العديد من الصعوبات التي تحول دون حصول الفقراء على خدمات الرعاية الاجتماعية المختلفة التي يحتاجون إليها.

وقد سعت الدولة المصرية إلى توفير الحماية التأمينية للمواطنين والضمان الاجتماعي، وتوفير معاش للعمالة غير المنتظمة، ونصت المادة ١٧ من دستور ٢٠١٤ على أن "تكفل الدولة توفير خدمات التأمين الاجتماعي، ولكل مواطن لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي الحق في الضمان الاجتماعي، بما يضمن له حياة كريمة، إذا لم يكن قادرًا على إعالة نفسه وأسرته في حالات العجز عن العمل، والشيخوخة، والبطالة"(مركز المعلومات ودعم أتخاذ القرار: ٢٠٢٢، ٦١)

ويؤكد ذلك دراسة كلاً من (أحمد عبد الرحمن، مصطفي عوض، رشاد عبد اللطيف: ٢٠١٩) حيث توصلت نتائجها إلي أن استخدام برامج الحماية الاجتماعية الحديثة التي تتبناها وزارة التضامن الاجتماعي ادي إلي تحسين نوعية الحياة الاقتصادية لهؤلاء الفئات، وأدي أيضاً إلي تخريج عناصر منتجة للمشاركة في تنمية المجتمع، وقد أوصت الدراسة بتدريب الكفاءات والباحثين بمديريات التضامن الاجتماعي على

استخدام الاتجاهات الحديثة في تنمية المجتمع وتطبيقاتها لتحقيق السرعة في الاداء للوصول للجودة المنشودة في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية للفئات الأوْلي بالرعاية.

ولذلك فالتحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع المصري اليوم هو القضاء على ظاهرة الفقر من خلال العمل على تحويل العنصر البشري من عنصر يمثل عبئاً على التنمية إلى عنصر دافع لهذه التنمية (محمد عرفات: ٢٠١٠، ١) ومشارك في المشروعات التنموية للانتقال بالمجتمع إلي وضع أفضل في ظل التغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع المصري.

وقد اطلقت الدولة في مطلع عام ٢٠٢٠ برنامج "وعي للتنمية المجتمعية" والذي يهدف إلى نشر وتعزيز الممارسات الإيجابية، تكوين قيم، اتجاهات، وسلوكيات مجتمعية إيجابية، وذلك من أجل تحسين جودة ونوعية الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والثقافية لجميع الفئات الأوْلي بالرعاية؛ ما يسهم في زيادة تماسك الأسرة، وخروجها تدريجيًا من دائرة الفقر متعدد الأبعاد، وتعزيز جهود التنمية المستدامة للمجتمع والدولة (مركز المعلومات ودعم أتخاذ القرار: ٢٠٢٢, ٨٠).

وقد حددت دراسة (مني خزام خليل: ٢٠١٢) الفئات الأوْلي بالرعاية في المجتمع المصري في: الأسر بلا مأوي، المسنين، الضعفاء، المطلقات الفقراء، الأسر الفقيرة التي تعولها نساء، وأسر المتعطلين عن العمل.

وقد أعلنت وزيرة التضامن الاجتماعي د/ نيفين القباج في نهاية عام ٢٠٢١م عن دخول فئات جديدة من الأسر الأوْلى بالرعاية ضمن برنامج الدعم النقدي "كرامة" منهم ٣٠ ألف من كبار السن و٢٦ ألف من ذوى الاحتياجات الخاصة حيث سيتم صرف مساعدات نقدية لهذه الفئات في إطار تنفيذ الوزارة برامج الحماية الاجتماعية لمستحقي الدعم النقدي، تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية بوجود آليات لمساعدة هذه الفئات، خاصة فى ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، وتضرر بعض الأسر من أزمة فيرس كورونا (مدحت وهبه: اليوم السابع, ٢٠٢١)

وتضم الفئات الأولى بالرعاية في المبادرة الرئاسية حياة كريمة، الأسر الأكثر احتياجا في التجمعات الريفية، النساء المعيلات، المطلقات، كبار السن، الأيتام، وذوى الاحتياجات الخاصة، والشباب القادر على العمل. وتهدف المبادرة إلى التخفيف عن كاهل المواطنين بالمجتمعات الأكثر احتياجا في الريف والمناطق العشوائية في الحضر. وتعتمد المبادرة على تنفيذ مجموعة من الأنشطة الخدمية والتنموية التي من شأنها ضمان حياة كريمة لتلك الفئة وتحسين ظروف معيشتهم (فهمي غالي: المبتدأ,٢٠٢٢).

ومن هنا تتضح أهمية تحسين نوعية الحياة وتقديم أوجه الرعاية الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية، والعمل علي إخراجهم من دائرة الفقر والحرمان والعمل علي تفادي الآثار الناجمة عن انتشار الفقر بين أسر النساء الأوْلي بالرعاية من انحرافات سلوكية تؤدي إلي تفشي الجريمة وتؤثر بدورها علي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ككل، كما يؤدي أيضاً إلي زعزعة الاستقرار والأمن الاجتماعي بين

أفراد المجتمع والافتقار إلي الاستقرار والطمأنينة التي يحتاجها المجتمع (Robyn Eversole, John-Andrew McNeish, Alberto D: 2013, 17) .

مشكلة الدراسة:

لازالت المرأة المصرية تواجه كثير من العقبات التي تحول دون انطلاقها بكامل قدراتها ومواهبها للمشاركة في صياغة شكل المجتمع وعلاقاته, ونلاحظ أن الدراسات القليلة التي أجريت علي الصعيد تشير إلي زيادة نسبة الأمية والبطالة والفقر وتدني مستويات الحياة وغياب الرعاية الصحية واستمرار الجرائم من مخدرات وثأر واغتصاب وكذلك سيطرة القيم والتقاليد والعادات والأعراف والتفاوت الكبير في النواحي التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية بين أهالي الريف والحضر داخل محافظات الصعيد وأكثر فئة تعاني من هذه المشكلات هي فئة النساء في الصعيد المصري حيث تعاني من التهميش والفقر المضاعف اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً (الهيئة العامة لقصور الثقافة : ٢٠١٤, ٧– ٨).

ولقد كان للمرأة حيزاً كبير من الاهتمام في فكر رواد النهضة العربية المعاصرة لدي كلاً من رفاعه الطهطاوي, قاسم أمين, عبدالله النديم, محمد عبده, وغيرهم ممن أسهموا في الدعوة إلي تعليم المرأة وتربيتها وتأهيلها ودمجها للمشاركة في النهوض بمجتمعها, ولقد تأثرت المرأة في المجتمعات العربية بحركات التحرر وعوامل التطور سواء في أوطانها أو في أوطان أخري وكان لها مبادراتها الخاصة في تحرير أوطانها (نورية علي حمد: ٢٠٠٨, ٢٥).

والاهتمام بالمرأة وتحسين نوعية حياتها في العالم العربي بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص ليس وليد اللحظات الراهنة التي تتسارع فيها الدول العربية بتدعيم وتحسين أوضاع المرأة اجتماعياً, اقتصادياً, ثقافياً, وسياسياً بل لقد اهتم الإسلام بالمرأة وتمكينها منذ فجر التاريخ الإسلامي ومنذ شروق الإسلام في شبه الجزيرة العربية حيث جاء الإسلام محرراً للمرأة ومؤكداً علي احقية وأهمية تعليمها وتأهيلها مقرراً لها الكثير من الحقوق وموجباً عليها الكثير من الواجبات وكذلك نوعا في أدوارها وأنشطتها ما يجعلها بحق عنصراً أساسياً من عناصر التنمية المستدامة والنهوض بالمجتمع وبناء المستقبل.

ومن هنا أوجب علي الدولة من خلال مؤسساتها الحكومية والأهلية التدخل لتوفير مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية والعمل على تطوير السياسات الحكومية الموجهة لهذه الفئات لحمايتها من الفقر ورفع مستوي المعيشة لأفرادها من أجل الحفاظ على تحقيق الأمن والاستقرار قي المجتمع (مساعد عبد العاطي: ٢٠٠٨، ١٨٩).

وقد اقترحت دراسة (عادل عبد الرازق: ٢٠١٧) تحديث الأساليب والبرامج التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والمنظمات الأهلية في المجتمع بصفة خاصة لتواكب التغيرات المجتمعية المعاصرة وأن تتجاوز الدور التقليدي لملاحقة متطلبات تحسين نوعية الحياة للمرأة البدوية وفقاً للأحداث الجارية في

المجتمع, حيث توصلت نتائج الدراسة إلي أن دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للمرأة البدوية في محافظة شمال سيناء يتم بدرجة متوسطة, بينما دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية والثقافية للمرأة البدوية يتسم بالضعف.

لذا يعد تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي ركيزة أساسية لتنمية وبناء المجتمع وعاملاً رئيسياً في حماية منجزاته والسبيل إلي رقيه وتقدمه، لأنه يوفر البيئة الأمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في نفوس الأفراد ويشكل حافز للإبداع والانطلاق إلي آفاق المستقبل، ويتحقق الأمن والاستقرار الاجتماعي بالتوافق والايمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والعمل علي تلبية الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لكافة الفئات الموجودة في المجتمع والأكثر احتياجاً (سارة البلتاجي: ٢٠١٦، ١٧)

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة ديناميكية وكائن حي، تتوافق مع الظروف البيئية المحيطة بها، فهي ليست كيان منعزل عن المجتمع أو البيئة المحيط بها، فهي تتأثر به وتؤثر فيه، وهي أيضاً تعدل وتغير وتطور من نفسها استجابة لظروف التي يمر بها المجتمع (المحلي، القومي، الإقليمي، والدولي) المتغيرة.

ومن أهم العقبات التي تواجه الخدمة الاجتماعية في ممارستها لتحسين نوعية الحياة للفئات الأوْلى بالرعاية هو عزوف أفراد المجتمع عن المشاركة الإيجابية بالتبليغ عن الحالات المحتاجة للمساعدة وهذا ما توصلت إليه دراسة (شامية سيد علي: ٢٠٢١) من خلال تحليل واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية داخل الوحدات المتنقلة ببرامج الحماية الاجتماعية .

وتوجد أيضاً مجموعة من المعوقات التي تحول دون قيام المؤسسات الحكومية والأهلية بدورها في تحسين نوعية الحياة للفئات الأوْلى بالرعاية وتتمثل في: ضعف الموارد والإمكانيات المادية، تقص الكوادر الفنية والبشرية للمؤسسات الحكومية والأهلية، غياب ثقافة التطوع، والعزوف عن المشاركة في العمل الأهلي وهذا ما توصلت إليه دراسة (سعودي عبد الرحيم: ٢٠٢١).

وكذلك وجود مجموعة من المعوقات المتعلقة بالمرأة من أهمها خوفها من أن يعرف أحد بياناتها الموجودة بالملف, وكذلك معوقات خاصة بالجمعية والتي من أهمها المشكلات التي تعاني منها المرأة كثيرة والخدمات محدودة وهذا ما توصلت إليه دراسة (ليلي إبراهيم محمود: ٢٠١٧).

ويمكن أن نقول أن مهنة الخدمة الاجتماعية تستجيب لاحتياجات ومشكلات عملاءها المتغيرة والمتجددة والمتنوعة ... وتسعي مهنة الخدمة الاجتماعية إلي تلبية المطالب والاحتياجات المتغيرة والمتجددة والمتنوعة للمنظمات التي تعمل بها سواء كانت حكومية أو أهلية، من خلال تقديم البرامج والخدمات التي يحتاج إليها عملاء هذه المنظمات ... ونظراً لزيادة وتعدد وتنوع المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية في الوقت المعاصر، استوجب ذلك أن تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية تبذل جهد أكبر للتعرف على هذه المشكلات ومحاولة التوصل لأساليب علمية أصيلة لمواجهتها (مدحت أبو النصر: ٢٠٢١، ٢)

ويتضح ذلك من خلال دراسة (أم كلثوم وفدي: ٢٠١٥) حيث أوصت بضرورة إثراء البناء النظري المعرفي في الخدمة الاجتماعية حيث يمكن وضع مراحل علمية وعملية واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة خلالها والعمل علي توفير الخبرات الميدانية التي تسهم في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع.

وتحرص مؤسسات المجتمع المدني بوجه عام والجمعيات الأهلية بوجه خاص على تحسين نوعية الحياة وقاية أفراد المجتمع من الانحرافات السلوكية والفكرية, التي تتمثل في العديد من المشكلات الاجتماعية، والعمل على حفظ أفراد المجتمع من السقوط في مستنقع الانحراف السلوكي والفكري ، ووقايتهم من العنف والتطرف.

وتسعى عملية تنمية المجتمع من خلال الجمعيات الأهلية إلى زيادة مشاركة المواطنين في البرامج والمشروعات التنموية، وذلك من خلال تشجيع أفراد المجتمع بصفة عامة والنساء الأوْلي بالرعاية بصفة خاصة على الثقة بأنفسهم وبقدراتهم وتشجيعهم على تحمل المسئولية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية سواء كانوا أفراداً أو جماعات، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا في إطار استخدام الجمعيات الأهلية للأساليب الحديثة في تنمية المجتمع للتشجيع المستمر وعرض النماذج الحديثة والناجحة وتشجيعها واستثمارها ومواجهة كافة المعوّقات النفسية والذاتية كالسلبية والارتباط بالآخر وكافة الحواجز النفسية التي تفقد القدرات والنظرة السلبية للذات والمجتمع (طلعت مصطفي: ٢٠٠٩. ١١٢– ١١٣).

وقد أكدت دراسة كلٍّ **(Ya Wen, Kai Li, Huaruo Chen, Fei Liu: 2022)** على أنه مع التطور السريع للمجتمع والتغير الجذري في البيئة، كان من الصعب تلبية احتياجات الفئات الأوْلى بالرعاية من خلال استخدام الأساليب المهنية القديمة التي تركز على تحسين نوعية وجودة الحياة، حيث استهدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة للمواجهة التحديات المستقبلية لتحسين جودة الحياة في البلدان الأقل نمو، وكذلك الاهتمام الكافي بالفئات المحتاجة إلى الرعاية، وأشارت النتائج إلى افتقار الابحاث العلمية المتنوعة إلى استخدام الأساليب والاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في عمليات التدخل المهني مع العملاء في هذه البلدان، ولا يزال البحث النظري والعلمي، والتكامل بين النظرية والممارسة في البلدان الأقل نمُوًّا بحاجة إلى اهتمام الممارسين باستخدام الأساليب والاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في تحسين نوعية الحياة للفئات الأوْلى بالرعاية.

ويتضح من ذلك أنه لابد من التركيز علي الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في تنمية المجتمع لتحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية لتشمل كافة فئات المجتمع، وأيضاً مختلف المجالات التي تهتم بهذه الفئات مثل المجالات: التي تهتم بقضايا الاسرة، والمرأة، والطفولة، والشباب، وكبار السن، الفئات الخاصة، والعمال.....وغيرها، وكذلك الاهتمام بمواجهة الكوارث

والأزمات مما يستلزم تفعيل هذه الاتجاهات حتي تواكب التغيرات والتطورات المختلفة التي تطرأ علي المجتمع لتحسن نوعية الحياة لهؤلاء للنساء للاعتماد علي أنفسهم في إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم للمشاركة في النهوض بالمجتمع (صلاح هاشم: ٢٠١٤، ١٠) .

وقد توصلت دراسة كلً من (Tiffany D Baffour, Maurine A Jones, Linda K Contreras:2006)إلي مدي فاعلية استخدام الأساليب الحديثة في مساعدة وتمكين الأفراد والأسر والمجتمعات المحتاجة إلي الرعاية لتحسين ظروفهم الحياتية، وكذلك تحسين نوعية الحياة للنساء الحوامل وأمهات الأطفال اللذين تقل أعمارهم عن عامين من خلال تحسين نوعية الحياة الاجتماعية والصحية لحمايتهم من التحديات المستقبلية، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة مدي فاعلية استخدام الأساليب النظرية والمنهجية الحديثة في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية والصحية للفئات الأوْلي بالرعاية في الدول النامية، و أدت أيضاً إلي تنمية قدرات هؤلاء الفئات مما أسهم في تحسين نوعية حياتهم الاجتماعية والصحية.

ويتضح مما سبق أنه لابد من تحسين نوعية الحياة للأسر الأوْلى بالرعاية، حيث تعاني تلك الأسر من نقص الاحتياجات الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والثقافية والتي تتطلب تتضافر كافة الجهود الأهلية والحكومية لمواجهتها، حيث توصلت دراسة (جيهان إبراهيم: ٢٠٢٣) إلى أن مستوى احتياجات الأسر الأوْلى بالرعاية كما تحددها الأسر والمسئولين مرتفعة، وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث لتحديد الاحتياجات المختلفة للأسر الأوْلى بالرعاية وتحسين نوعية حياتهم.

ولا بد من استخدام الأساليب الحديثة والبعد عن الأساليب القديمة لدعم دور الجمعيات الاهلية لتحسين نوعية حياة الأسر الأوْلي بالرعاية علي (المستوي الاقتصادي، التعليمي، الصحي، الاجتماعي، تنمية الاعتماد علي الذات) وهذا ما أكدت عليه دراسة (أيمن أحمد: ٢٠٢٣). وتمكين المرأة الأمية اقتصادياً وصحياً واجتماعيا وتعليمياً من خلال تقديم حوافز ومكافآت مادية ومعنوية يتم تخصيصها لأفضل الجمعيات الأهلية المهتمة بمحو أمية المرأة وهذا ما أوصت به دراسة (نجاح رحومة أحمد: ٢٠١٧).

واستنتاجا مما سبق عرضه لبعض التجارب البحثية في الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع من خلال استخدام الاتجاهات الحديثة وتحديداً مع النساء الأوْلي بالرعاية لتحسين نوعية حياتهن، فإنه يمكن القول بأن النساء الأوْلي بالرعاية في الصعيد مازالوا بحاجة إلي المزيد من الاهتمام البحثي والعلمي والمجتمعي بكافة الجوانب الحياتية لتحسين نوعية حياتهن مع الأخذ في الاعتبار وجود بعض المعوقات التي تعوق الممارسين من استخدام الاتجاهات الحديثة في عملية تنمية المجتمع لتحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية، وهو الأمر الذي أشارت إليه معظم الدراسات والبحوث السابقة في هذا الشأن إضافة إلي ندرة الاهتمام

البحثي باستخدام الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في عملية تنمية المجتمع لتحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية للمشاركة في تنمية المجتمع.

ومما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في زيادة أعداد النساء الأوْلي بالرعاية في ظل الظروف والأوضاع الصعبة التي يمر بها المجتمع في الوقت الراهن، ويتزامن هذا مع وجود منظمات حكومية وأهلية يمكن استثمارها بشكل أمثل في العمل في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ، لذا لزم الأمر رصد ومعرفة واقع دور تلك المنظمات والهيئات الأهلية بالصعيد في تحسين نوعية الحياة (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، والثقافي) للنساء الأوْلي بالرعاية للمساهمة في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ، وهو ما يعد هدفاً أساسياً يسعي البحث الحالي إلي تحقيقه.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها مما يلي:

١- سعت الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية بالبحوث الاجتماعية التي تلقي الضوء على إمكانية الاستفادة من الاتجاهات الحديثة في تنمية المجتمع، وذلك بهدف استثمارها في تحسين جودة الحياة المختلفة للنساء الاوْلى بالرعاية للنهوض بالمجتمع المحلي في ظل المتغيرات المعاصرة.

٢- معاناة العديد من منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والجمعيات الأهلية بصفة خاصة في الوقت الراهن من المشكلات ذات الصلة بتطوير الأداء المهني للعاملين بها وما يرتبط بها من تداعيات سلبية أثرت بدورها على مستوي الدعم المقدم للفئات الأوْلي بالرعاية.

٣- اكتسبت هذه الراسة أهميتها من خلال الحاجة إلي دراسة الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلى بالرعاية، وتراكم إطار معرفي ونظري في هذا المجال يمكن أن يستفيد منه الباحثون في تطوير رؤية نظرية جديدة لمشروعات تنمية المجتمع بصفة خاصة.

٤- حاجة منظمات المجتمع المدني للاسترشاد بالعديد من الاتجاهات الحديثة لتنمية المجتمع والتي تسهم في الارتقاء بمستوى الدعم المقدم للنساء الأوْلى بالرعاية بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت الحاضر.

٥- ظهور الأزمات المالية العالمية وتأثيرها على الدول المتقدمة، وتراجع معظم الهيئات والجهات الدولية المانحة لتقليص وإلغاء بعض الاتفاقيات الداعية لتمويل المشروعات التنموية بالدول النامية، وذلك لعدم جدوى تلك المشروعات.

٦- الأزمة الحقيقة التي يعيشها المجتمع المصري اليوم؛ فبالرغم من تعدد المشروعات التنموية الموجهة للأسر الفقيرة التي تحرص المؤسسات الحكومية والأهلية على إقامتها؛ إلا أنّه لا يزال هناك تدني في

المستويات المعيشية للأسر الفقيرة بسبب تأثرها بما يحدث الآن في البلاد من تقلبات في الأسعار، ولاسيما أن معظم أفراد الأسر الفقيرة لا تستطيع الوفاء باحتياجاتها الأساسية مما يجعلها عرضة للهلاك والفناء.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

١– ما واقع أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

– ما واقع أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع؟

– ما واقع أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ؟

– ما واقع أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ؟

– ما واقع أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ؟

٢– ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق أهداف الجمعيات في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ؟

٣– ما المقترحات اللازمة لتفعيل أدوار الجمعيات في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١– التعرف على أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

– التعرف علي أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

– التعرف علي أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

– التعرف علي أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

– التعرف علي أدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

٢– التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق أهداف الجمعيات في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

٣– التعرف على المقترحات اللازمة لتفعيل أدوار الجمعيات في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

المنهج المستخدم:

وفقاً لطبيعة الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي، باستخدام المسح الشامل لجميع العاملين بجمعيات (حياة كريمة لتنمية المجتمع, تطوير وتنمية المجتمع, الكوثر لتنمية المجتمع, بسمة أمل لتنمية المجتمع المحلي, الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية) بقريتي الغريزات والوقدة وعددهم (٦٠) عامل.

حدود الدراسة:

١– حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة علي جميع العاملين الدائمين بالجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة مركز المراغة بمحافظة سوهاج.

٢– حدود مكانية: تم إجراء الدراسة علي الجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة مركز المراغة بمحافظة سوهاج.

وقد تم اختيار الجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة مركز المراغة بمحافظة سوهاج للأسباب التالية:–

- إقامة الباحث بالقرية ومعايشته للمشكلات التي تواجه النساء الأوْلي بالرعاية القرية.
- كثرة عدد النساء الأوْلي بالرعاية المستفيدات من خدمات الجمعيات الأهلية الخمسة.
- تنوع أنشطة وبرامج الجمعيات الخمسة.
- وجود ممارسة فعلية لمهنة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بالجمعيات الأهلية الخمسة.
- استعداد هذه الجمعيات ومجلس إدارتها للتعاون مع الباحث أثناء إجراء الدراسة الميدانية.
- عدم وجود دراسات سابقة(في حدود علم الباحث) تم إجراؤها على مجتمع الدراسة حسب علم الباحث.

٣– حدود زمنية: استغرقت الدراسة حوالي ثلاثة اشهر متضمنه اعداد وتطبيق اداة الدراسة وتحليل واستخلاص النتائج .

الإطار النظري للدراسة:

أ- الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

١- مفهوم الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

يعرف الاتجاه بأنه الموقف الذي يتخذه الشخص أو الاستجابة التي يبديها إزاء موقف معين، قضية معينة، أو حديث معين أما بالقبول، الرفض، أو المعارضة نتيجة لمروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء، الحدث، أو القضية وهو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد، كما تتمثل في سلوكه نحو المواقف والموضوعات التي تختلف نحوها استجابات الأشخاص بحكم أن هذه الموضوعات أو المواقف تكون جدلية بالضرورة أي تختلف فيها وجهات النظر، وتتسم استجابة الشخص بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً (حسن شحاته، زينب النجار: ٢٠٠٣, ١٦).

يعرف الاتجاه أيضاً بأنه نزعة نفسية مكتسبة تظهر نتيجة استجابة الفرد لموقف معين سواء كانت تلك الاستجابة إيجابية أو سلبية (ظافر بن علي القرني: ٢٠١٩, ٥٤١).

ويعرف كذلك بأنه مفهوم نفسي اجتماعي وهو تكوين افتراضي، أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينهما سواء في اتجاه الرفض أو في اتجاه القبول إزاء موضوع نفسي اجتماعي جدلي معين، وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختباراته الشخصية، الاجتماعية، أو الثقافية معبر بذلك عن جميع خبراته الوجدانية، المعرفية، والنزوعية محمد سلامة آدم : ٢٠١٦,١١– ١٢).

ويمكننا تعريف الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع بأنها عبارة عن استراتيجية عامة لتطوير تعليم وممارسة عملية تنمية المجتمع تتضمن حسن إداء البرامج والخدمات والأنشطة المختلفة بما يتفق مع واقع المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة مع ضمان جودة مكونات تنفيذها وتقويمها بهدف تحسين جودة الممارسة المهنية للممارس المهني وزيادة إنتاجيته في الممارسة بالمؤسسات الحكومية والاهلية لتحسين نوعية الحياة المختلفة للنساء الأوْلى بالرعاية للنهوض بالمجتمع.

٢- الاتجاهات التقليدية في تنمية المجتمع:

من خلال النظر إلي الاتجاهات النظرية والمنهجية التقليدية فإنها تناولت قضايا تنمية المجتمع ومشكلاته من مناظير متعددة وأوجه متباينة مازالت مثار جدل حتي وقتنا الراهن، إذ أن كل نظرية عالجت موضوع تنمية المجتمع وفق منطلقاتها الفكرية وقيمها الأساسية فقط وأغفلت باقي الجوانب الأخرى, ولكي نستفيد من هذه النظريات الاجتماعية ما علينا سوي أن نأخذ ما يناسب مجتمعاتنا

العربية والإسلامية وخصائصها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والثقافية، وأيضاً طبيعة المرحلة التاريخية التي تمر بها مجتمعاتنا، علي أن تتمتع تنمية المجتمع بملامح واضحة تتلاءم مع الظروف الراهنة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية ومن أهم هذه الاتجاهات التقليدية ما يلي: (حسن صديق: ٢٠١١، ٣٢٦– ٣٥٩)

- الاتجاه الماركسي: ركز على ضرورة تحقيق الحاجات الإنسانية أولاً وقبل كل شيء ودعت إلي إلغاء الاستغلال، ونادت بتحقيق العدالة والمساوة بين جميع أفراد المجتمع.
- ماكس فيبر: قام ببحوثه في التدليل والكشف عن طبيعة الخطوات العلمية الضرورية للوصول إلى فهم سببي ملائم للتتبع التاريخي الذي لا يعتمد على معالجة إحصائية.
- الاتجاه الوظيفي: يؤكد على أن الظواهر الاجتماعية مترابطة بعضها مع بعض في نسق وظيفي يحدد المهام والواجبات والحقوق وطبيعة التفاعلات والنشاطات الداخلية وكيفية توجيهها وغاياتها المتعددة.
- اتجاه العلاقات الإنسانية: ابتعدت عن الجوانب الواقعية لمشكلات العاملين فطرحت شعارات مثالية بعيدة عن الواقع مثل شعار (العامل السعيد عامل منتج) وذلك من دون إشباع حاجاته المادية الضرورية لتجديد قوة عمله.

٣- الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

ومن أهم الاتجاهات العاصرة في تنمية المجتمع ما يلي (مدحت أبو النصر: ٢٠٢١، ٣– ٢٢):

- المدخل الديني (الروحي): ويقصد به ضرورة احترام الجوانب الروحية والدينية التي أمر بها الإسلام في الكتاب والسنة وما اجمع عليه علماء المسلمين عند اعداد الاخصائي الاجتماعي وعند ممارسة المهنة ، فلا يصح في دين الإسلام أن يعيش المسلم لنفسه وعياله ويهمل قريبه الذي أفتقر أو صديقه الذي أصيب أو جاره الذي حدث له مكروه وهو يستطيع أن يقدم لأحدهم العون المادي والمعنوي ويخفف عنهم الهموم والاحزان والهواجس.
- أسلوب الممارسة العامة في تنمية المجتمع: يركز على النظرة الشاملة للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة، ويركز الاخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية والحاجات الإنسانية وليس على تفضيل المؤسسة لتنفيذ طريقة معينة للممارسة.
- الاهتمام بالاتجاه الوقائي: بأنها عبارة عن الأفعال والاعمال التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي والآخرون لمنع حدوث المشكلة أو ازالة أو تقليل الأحوال والظروف المؤدية والمسببة للمشكلات الاجتماعية.

- تطبيق فكرة وثقافة إدارة الجوة الشاملة: وتعرف بأنها طريقة الإدارة المنظمة وتهدف إلى تحقيق التعاون والمشاركة المستمرة من العاملين بالمنظمة من أجل تحسين الأنشطة والخدمات التي تحقق الرضا والسعادة للعاملين وتحقق متطلبات المجتمع.
- بناء وتطوير نماذج حديثة: والهدف منها هو تقديم بعض الأدوات والوسائل التي تسهل عملية الفهم لدي الاخصائي الاجتماعي للظواهر والمشكلات التي يتعامل معها وتسهم في تحسين عمله وأداءه المهني.
- تطبيق فكرة وثقافة التسويق الاجتماعي: في تسويق الأفكار الاجتماعية الجيدة وتسويق برامج وخدمات الخدمة الاجتماعية وتسويق مؤسساتها ومنظماتها فهو تسويق يتم للخدمات الاجتماعية والإنسانية.
- تطبيق مبادئ وتكنيكات العمل الفريقي: لابد أن يكون لدي الاخصائي الاجتماعي مهارات العمل الفردي، الجماعي، والفريقي، ويعد فريق العمل من أهم ركائز نجاح وتقدم أي مهنة وأي منظمة في ضوء المنافسة الشديدة القائمة، وذلك لتحقيق أعلي مستوي من الجودة.
- الاستفادة من الأنماط الإدارية الحديثة: فلابد أن يسترشد الاخصائي الاجتماعي بنمط الإدارة بالحركة أو التجوال فلا يجلس في مكتبه كل الوقت انتظار قدوم العميل له، بل عليه الاهتمام بالزيارات المنزلية والميدانية ومقابلة سكان المجتمع في أماكن معيشتهم.
- ضرورة مراعاة قيم واخلاقيات عملية تنمية المجتمع ومواثيق الشرف والدساتير الأخلاقية التي تضعها المنظمات لنفسها أو تضعها للعاملين بها حتى يلتزمون بها عندما يعملون معاً كفريق.
- محاولة تطبيق المواصفات القياسية عن المسئولية الاجتماعية للمنظمات: تلك المواصفات التي تؤكد على ضرورة قيام تلك المنظمات بدور إنساني واجتماعي في تنمية المجتمع والمساهمة تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للفئات المحتاجة للرعاية.
- زيادة الاهتمام بتعليم وممارسة تنمية المجتمع الدولية: والتي تعتبر نمط حديث من الممارسة المهنية يمارس على المستوي الدولي والإقليمي ويهتم بالمشكلات والقضايا الدولية والإقليمية مثل حقوق الإنسان والعدالة ومواجهة الفقر ومكافحة العنف والتميز ورعاية اللاجئين والمهاجرين.
- ظهور نمط حديث نسبياً هو التنمية الخضراء: وهو مجال حماية البيئة من التلوث والعمل على تحقيق الإصلاح البيئي ومواجهة والكوارث والأزمات البيئية بشكل دائم ومستمر بالتعاون مع التخصصات الأخرى المعنية بالبيئة ويصبح دور الاخصائي الاجتماعي في هذا المجال هو تقديم التوعية المطلوبة.

– التنمية النسائية: ويتم بواسطة امرأة اخصائية اجتماعية لمساعدة عميل امرأة أو مجموعة من العملاء النساء لديهن نفس المشكلة، ولأنها أكثر فهماً لكيفية التعامل مع بني جنسها وأكثر فهماً لحاجاتهن ومشكلاتهن.

– التنمية المالية: ومن مهام الاخصائي عند ممارسة المهنة أن يعلم الناس أهمية المال في تحقيق حياة أفضل وكيفية الحصول عليه بالشكل السليم من خلال العمل والاجتهاد وليس من خلال السرقة والغش والتدليس والتسول وكيفية المحافظة عليه وتنميته.

– التنمية الإيجابية: حيث أثبت بحوث عديدة أن أحد الأسباب الرئيسية لحالة الرضا والسعادة لدي الاخصائيين الاجتماعيين هو تقديم يد المساعدة والمعاونة والعطاء لعملائهم اللذين في حاجة لذلك، مع دعاء هؤلاء العملاء للأخصائيين بالخير والصحة والسعادة.

– الخدمة الاجتماعية وريادة الأعمال: ويمكن أن تنجح المهنة في مجال ريادة الاعمال نظراً لكونها اكتسبت من قبل خبرات عديدة ومتنوعة في مجال المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والأسر المنتجة.

– التنمية الابتكارية: حيث ترقع العملية شعاراً هو أن كل فرد يستطيع أن يكون مبتكر أو مبدع أو مخترع، وعلى المهنة أن تساهم في تنمية هذه الجوهرة أو القدرة التي لدي الناس حتى يصبحوا ناجحين ومتميزين في الحياة والعمل.

– زيادة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات: ويمكن الاستفادة منها في تحقيق دقة العمل وإعطائه شكل مهني أفضل ومتطور والمحافظة على معلومات العملاء، وسهولة التعامل معهم ومعالجتها واسترجاعها.

ب– تحسين نوعية الحياة:

١– مفهوم تحسين نوعية الحياة:

لم يتفق الباحثون على مفهوم معين لتحسين نوعية الحياة، وكذلك اختلقوا في المؤشرات الدالة عليها، حيث يرجع ذلك إلى حداثة تناول هذا المفهوم في البحوث العلمية، وكذلك لا يرتبط بمجال مجرد من مجالات الحياة سواء كانت: اجتماعية، اقتصادية، صحية، أو بيئية، أو فرع من فروع العلم وإنماء تناوله الباحثون على اختلاف تخصصاتهم (أحمد مسعودي: ٢٠١٥، ٣) .

وتحسين نوعية الحياة كمفهوم يمكن تعريفه بعدة طرق فهو يعبر عن تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والبيئية، وهو يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لصانعي السياسة في كل المستويات الحكومية، حيث يضع أمامهم تصور واضح عن الأشياء والقيم والمصطلحات التي تهتم

بتحسين نوعية الحياة للفئات الأوْلي بالرعاية والتي تكون ضرورية لتقديم خدمات وبرامج تنموية وتنفيذها وتقويمها (أيمن رمضان: ٢٠٢٣، ٢٦٦).

وتعرف نوعية الحياة بأنها عبارة عن تلك التغييرات الإيجابية التي تحدثها منظمات المجتمع المدني في حياة الأسر الأوْلي بالرعاية وتصنف ابعاد نوعية الحياة إلى بعدين أساسيين هما (أيمن رمضان: ٢٠٢٣، ٢٦٧):

- البعد الأول الموضوعي ويشمل: مجموعة من المؤشرات منها المستوي (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، والثقافي).
- البعد الذاتي ويشمل: مؤشرات تنمية الاعتماد على الذات، وتنمية العلاقات الاجتماعية.

وهناك بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم نوعية الحياة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي (معهد التخطيط القومي: ٢٠٠٨، ٢٩):

- أسلوب الحياة: من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها المنظرون في بناء مؤشرات نوعية الحياة والتي يتم الاستناد إليها في إدراك وتفسير الأفراد لنوعية الحياة ومدى رضاهم عما تحقق لهم الحياة من إشباعات مختلفة أو مدى سخطهم مما تسببه لهم من إحباطات ومدى تفاعلهم مع البيئة المحيطة وبذلك فإن أسلوب الحياة يمثل السمات العامة والخصائص النوعية التي تميز حياة فرد عن فرد أخر أو مجتمع عن غيره من المجتمعات وتتميز بنوع من الثبات النسبي.
- طريقة الحياة: ويمثل هذا المفهوم الكل المركب الذي يشمل مفهوم نوعية الحياة والذي يكون جزءا منه، وهذا الكل هو مستوى المعيشة وأسلوب ونوعية الحياة، فإذا كان أسلوب الحياة يعني الخصائص والسمات العامة التي تتميز بثبات نسبي لنشاط الناس في الحياة، فإن طريقة الحياة تعني إدراك الفرد للأنشطة الحياتية وعلاقته بأحوال الحياة المادية واللامادية وطريقة الحياة تشمل جوانب الحياة كالتفكير والعمل والإبداع والشعور الحماسي والإدراك وكل ما من شأنه يشكل طبيعة الحياة.

ويمكن تعريف تحسين نوعية الحياة اجرائياً في هذه الدراسة كما يلي:

هي عبارة عن تلك التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والثقافية الإيجابية التي تحدثها الاتجاهات الحديثة في تنمية المجتمع في حياة النساء الأوْلي بالرعاية لتحسين مستوي حياتهم المختلفة وتحقيق الرضا الذي يشعر به الفرد أو مجموعة من الأفراد داخل المجتمع.

٢– المؤشرات التي يعتمد عليها تحسين مستوي المعيشة للنساء الأوْلي بالرعاية هي:

– المؤشر الاجتماعي (المشاركة العامة– الشعور بالاحترام والتقدير– الترويح والترفيهة – الشعور بالمساواة– الشعور بالأمن والحماية– محو الأمية– التوعية بخطورة الزواج المبكر– دور المرأة).

– المؤشر الاقتصادي (المسكن المناسب– الحصول علي فرصة عمل– دخل مناسب– الغذاء– الملبس– إعداد كوادر لتدريب السيدات علي العمل– إدارة المشروعات الصغيرة– اختيار مشروع يتناسب مع قدراتهم– توفير بعض الأدوات والخامات لإقامة مشروع– اكتساب مهارات التسويق لتحسين الدخل).

– المؤشر الصحي (الغذاء الصحي– القدرة علي العلاج– الوعي الصحي– الابتعاد عن الوصفات الشعبية في حالة المرض– التدريب علي الإسعافات الأولية– المحافظة علي البيئة– الوقاية من الأمراض).

– المؤشر الثقافي (الاهتمام بالتعليم– المشاركة في الحوار– الوعي الاجتماعي والسكاني– تنمية مهارة القراءة والكتابة– استخدام الكمبيوتر والحاسب الآلي– تبادل المعارف والخبرات لإنجاز المشروعات– الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة– تعليم الفتيات).

٣– وظائف جودة الحياة:

تعمل علي تحسين وتقوية الجوانب الآتية: (طلعت السروجي: ٢٠٠٤، ٨٣)

١– تمكين الفئات المحتاجة من إشباع احتياجاتها الأساسية.

٢– تحقيق المساواة والمشاركة في الموارد العامة.

٣– الحفاظ على الاقتصاد المحلي وتنميته.

٤– حماية وتحسين البيئة.

٥– إتاحة الفرص لتحقيق الأهداف الشخصية والآمال والطموحات.

٦– دعم ومساندة السكان والتفاعلات الاجتماعية في الحياة المجتمعية.

جـ– النساء الأوْلي بالرعاية:

١– مفهوم النساء الأوْلي بالرعاية:

تعرف النساء الأوْلي بالرعاية بأنهن تلك الفئات التي لا تستطيع إشباع احتياجاتهن الأساسية اللازمة لاستمرار بقائهن على النحو الذي يحفظ لهن العيش بكرامة ويضمن مشاركتهن في الأنشطة المجتمعية على النحو الذي لا يدفعهن إلى الاستعباد والعزلة الاجتماعية (ابتسام الجعفري :٢٠٠٧، ٨٧).

أو هي الفئات المستضعفة والمهمشة حيث ينظر إليهن باعتبارهن الفئات التي لا تستطيع أن تنخرط في الحياة الاجتماعية، وذلك لأنهن لا يستفدن من الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية كما أنهن فئات تعاني من التجاهل والاضطهاد (نجوى حسين وآخرون: ٢٠٠٩، ١٧٢٧).

وتعرف أيضا: بأنهن تلك الفئات التي تعاني من قصور في مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهن ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشي المقبول وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدهن على إشباع احتياجاتهن، ومن ثم تصبح تلك الفئات بحاجة إلى توفير نسق متكامل من الخدمات والرعاية المادية والعينية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية (سعد الدين مسعد: ٢٠١٢، ٧٦).

ويمكن تعريفهن أيضاً بأنهن الفئات التي يتعرضن لمشكلات اجتماعية مختلفة مرتبطة بانخفاض مستوي الدخل مثل تدني المستوي الصحي، التسرب من مراحل التعليم المختلفة، والإصابة بالأمراض المزمنة، ولا يكفي دخلهن إشباع احتياجاتهن الضرورية، ويتحدد مصدر دخلهن الأساسي من المساعدات الاجتماعية الحكومية والأهلية (أيمن رمضان: ٢٠٢٣، ٢٦٨)

كما تعرف النساء الأوْلي بالرعاية بأنهن مجموعة من الأفراد تعيش في منزل واحد ويشتركن في المأكل والملبس، وغير قادرين على إشباع احتياجاتهن الضرورية التي تكفل لهن مستوي معيشية مقبول، وهم الأسر التي تعولها امرأة سواء بسبب وفاة الزوج أو عدم مقدرته على العمل أو هجرة لرب الأسرة أو مرضه، أو الأسر المهمشة والمحرومة من الخدمات، أو الأسر بلا مأوى، أو التي تعيش على معونات وتستحق معاش الضمان الاجتماعي (جيهان إبراهيم: ٢٠٢٣، ١٥)

ويمكن تعريف النساء الأوْلي بالرعاية اجرائياً في هذه الدراسة كما يلي:

تلك الفئات التي يتعرض أفرادهن لمشكلات اجتماعية، اقتصادية، صحية، وثقافية والتي لا يكفي مصدر دخلهن إشباع احتياجاتهن الضرورية، وهي أكثر احتياجاً من غيرها إلي جهود وأنشطة الجهات الحكومية والأهلية لعدم قدراتهن علي الاستفادة من الموارد المادية المتاحة داخل المجتمع لأنهن في حاجة إلي تحسين مستوي المعيشة لأفرادهن.

٢– تصنيف النساء الأوْلي بالرعاية:

ويمكن تصنيف النساء الأوْلى بالرعاية والمستحقة للحماية الاجتماعية بصورة أكثر دقة وشفافية وهي كالتالي:

– أصحاب الأمراض:

- **الأمراض المزمنة: تتمثل في المشاكل الصحية الكامنة بداخل جسم الإنسان ويظل الإنسان يتعايش معها طوال حياته بعد الإصابة بها، فهي أمراض تدوم فترات طويلة وتتطوّر ببطء في أغلب الأحيان مثل مرض الربو, والسكر.**

ووفقا لما وردا في منظمة الصحة العالمية فإن الأمراض المزمنة تأتى في مقدمة أهم أسباب الوفاة في العالم، حيث تقف وراء حدوث أكثر من ٦٣٪ من مجموع الوفيات السنوية في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل. تحدث حوالي نصف وفيات الأمراض المزمنة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٧٠ عام. تصيب الأمراض المزمنة الرجال والنساء بالتساوي تقريباً على مستوى العالم (اليوم السابع: ٢٠٢٣).

- **الأمراض المعدية: يُمكن أن تنتقل بعض الأمراض المعدية من شخص إلى شخص آخر، وبعض الأمراض تنتقل بسبب الحشرات، أو بسبب تناوُل طعام أو شرب ماء ملوث، مثل الحصبة، وجدري الماء يُمكن منعها من خلال التحصينات.**
- **الأمراض غير المعدية: ومن أهمها مرض السمنة ولقد عالجته السنة النبوية من خلال الحث على الرياضة الروحية والحركية كالمشي إلى الصلاة وقيام الليل والصيام المستحب.**
- **الأمراض الوراثية: وهي تنتقل في العادة وتورث من الآباء أو الأمهات أو من كلاهما لإلي الأبناء.**
- **الأمراض المؤدية للوفاة: كأمراض الإيدز والسرطان.**

– ذوي الحاجات الخاصة:

- **المعاقون: الذين تمنعهم الإعاقة من ممارسة الحياة بصورة طبيعية ويحتاجون إلى مختلف أنواع الرعاية حتى يتسنى لهم العيش في المجتمع معتمدين على أنفسهم، وتتمثل أنواع الإعاقة فيما يلي:**
  - **الإعاقة العقلية: وتحتاج هذه الفئة إلى أشكال خاصة من الرعاية و التعامل بشكل مختلف عن الآخرين.**
  - **الإعاقة البصرية: وتنقسم الإعاقة البصرية إلى قسمين – المعاقين كليا (الكفيف) – المعاقين جزئيا (ضعيف البصر) (دليل سميحة: ٢٠١٧، ٩).**

- الإعاقة السمعية: تعتبر من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان إذ يترتب عليها فقد القدرة على الكلام ، ولذا يصعب علي المعاق سمعياً اكتساب اللغة والكلام وتعلم المهارات الحياتية المختلفة.
- الإعاقة الحركية: حيث تمنع المعاق كلياً أو جزئياً من القيام بأعماله العادية.
- الإعاقة الاجتماعية: تعتبر من المفاهيم الحديثة التي يطرحها علماء الاجتماع والنفس وغيرهم إيمانا منهم بمدي ارتباط مفهوم الإعاقة بنوعية الحياة الاجتماعية والبيئية التي توجد في المجتمع ذاته.

– ضحايا الأزمات:

الأزمات هي عبارة عن مجموعة من الظروف التي يصعب التنبؤ بحدوثها وتتطلب إجراء فوري لمواجهتها، وقد اعتبار البعض ضحايا الأزمات من ذوى الحاجات الخاصة، نظراً لاحتياجهم للمساعدة في وقت حدوت الأزمة وحتى الانتهاء منها (دعاء عبد النبي: ٢٠١٤، ٢٠٥٧).

وتصنف الأزمات إلى الأنواع التالية:

- من حيث الدرجة: أزمة متكررة كالأزمات الاقتصادية– ازمة غير متكررة كالأزمات الناشئة عن سوء الأحوال الجوية.
- من حيث صعوبة الأزمة وعمقها: أزمة سطحية كالأزمات التموينية المفتعلة لإحداث تكالب على سلعة راكدة – أزمة غير سطحية كالأزمات ذات الخطورة البالغة.
- من حيث درجة شمولها: أزمة شاملة وهى الأزمة التي تؤثر على كل أفراد المجتمع كالأزمات السياسية بين البلدان – أزمة جزئية وهى التي تؤثر على بعض أفراد المجتمع كالأزمات بين الشركات والقطاعات.
- من حيث موضوعها: كالأزمات الاجتماعية، الدينية، الثقافية، والاقتصادية.
- من حيث نوع الأزمة: أزمة معنوية كالطلاق والتفكك الأسرى – أزمة مادية كالإفلاس
- من حيث إمكان توقع حدوث الأزمة: أزمة يمكن توقعها كالتقاعد والولادة– أزمة غير متوقعة كالأزمات القلبية وفقدان شخص عزيز.

– الفقراء:

ويتضمن هذا التصنيف العديد من الفئات ومن أبرزها ما يلى:

- الأسرة التي تعولها النساء: بسبب وفاة رب الأسرة أو سجنه أو بسبب الطلاق أو الهجرة وغيرها من الأسباب حيث تتولى المرأة بمفردها مسئولية إعالة الأسرة، وتقوم بدورها كامرأة بالإضافة إلى دور الرجل ممَّا يشكل عبئاً عليها سواء من الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية أو النفسية.
- الأسرة الفقيرة التي تعيش في فقر ظاهر: سبب قلة الدخل أو انعدامه وعدم وجود موارد مناسبة للعمل أو الدخل وبالتالي لا تستطيع هذه الأسر تلبية احتياجاتها الأساسية ، لذا فهي تحتاج الى المزيد من الاهتمام والرعاية، وذلك نظراً لكبر حجمها بالمجتمع.
- الفتيات العاملات في سن الصغر: ويتعرضن لظروف صعبة ويعملنا بأعمال شاقة، لا تقوى أجسامهن الصغيرة على تحملها، فضلاً عن تعرضهن للحرمان من بعض حقوقهن الأساسية كالتعليم والترويح.
- المسنات الضعفاء: وذلك بسبب الحالة الجسمية والاجتماعية والاقتصادية التي تسببها هذه المرحلة العمرية، وخاصة الذين يعانون من انخفاض الدخل أو انعدامه وفقدان الأهل والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية.

- الفئات المعرضين لانحراف الاجتماعي: ويمكن تصنيفهم كالتالي:

- الفتيات الأيتام: وهم الذين فقدوا أحد أباءهم قبل سن البلوغ ، ولا يستطيعون الكسب، لذا فهم يحتاجون إلى شتي أنواع الرعاية، وذلك باعتبارهن عاجزين ويجب الأخذ بأيديهن لكى يتمكنوا من مواجهة أعباء الحياة.
- الفتيات المحرومون من الرعاية الأسرية: سواء تخلت الأسرة عنهم وتركت أمر رعايتهم للمؤسسات الاجتماعية أو الذين هربوا من أسرهم، وذلك بفعل عوامل التفكك الأسرى أو اليتم.
- الفتيات ضحايا التفكك الأسري: وهم في الغالب الأطفال المشردون وأطفال الشوارع الذين لا عائل لهم ويتخذون الشارع محلاً لإقامتهم ويتعرضون لمختلف أنواع الإيذاء والإهمال الجسدي والنفسي بسبب عدم وجود رعاية اجتماعية من جهات مسئولة أو سيطرة بعض الأشخاص الخارجين عن القانون عليهم.
- الفتيات ضحايا الأزمات والعزل الاجتماعي: حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين التفكك الأسرى وهجر الزوج لزوجته ووفاة الوالدين والطلاق والشجار بين الزوجين بانحراف الأحداث الذين هم ضحايا لهذه الأزمات السابقة (أحمد حسين: ٢٠١٧، ٨)

- النساء اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي أو الاغتصاب في المجتمع أو العنف الأسرى أو العنف المجتمعي نتيجة اهتزاز النسق القيمي في المجتمع.

سادساً: الإطار المنهجي للدارسة:

أ– نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التي تهدف إلي وصف الواقع الفعلي لأدوار الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع.

ب– أداة الدراسة: هي استمارة الاستبيان، وقد تم مراعاة أن تكون بيانات الاستمارة محققة لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وإطارها النظري.

جـ– الصدق والثبات:

١– الصدق: استخدم الباحث نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري والصدق الإحصائي.

– الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبانة علي مجموعة من أساتذة الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع والخبراء والمتخصصين في ذلك وعددهم (١٠) محكمين، وبناء علي توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر والتي تقل نسبتها عن (٨٠٪) وبلغت عدد عبارات الاستمارة النهائية (٦٠) عبارة.

– الصدق الإحصائي: تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة = ٠,٨٨ ومعامل الصدق الإحصائي = معامل الثبات√ = ٠,٨٨√ = ٩٤٪.

٢– ثبات الاستمارة: قام الباحث بإجراء حساب ثبات استمارة الاستبيان للعاملين الدائمين بالجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة من خلال إعادة تطبيق الاستمارة **Test Re- Test** بفارق زمني قدرة خمسة عشر يوماً علي (١٠) من العاملين الدائمين بالجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة، وقم تم جمع الدرجات الكلية لكل عامل وتم تطبيق معامل الرتب لسبيرمان من خلال المعادلة:–

$$r(rank) = 1 - \frac{6 \sum D^2}{n(n^2-1)} \qquad = 0.88$$

وعند النظر إلي معامل الارتباط نجد أنه يساوي ٠,٨٨ وهذه النسبة تشير إلي ثبات مرتفع للاستبانة القياسية.

جدول رقم (١)

يوضح أهم الجمعيات التي تهتم بتحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية محل الدراسة:

أسم الجمعية:	ميدان العمل:	الغرض من إنشائها:	الهيكل الوظيفي:	النشاط الفعلي:	عدد النساء المستفيدات بصورة دائمة
حياة كريمة لتنمية المجتمع المحلي	تنمية المجتمع المحلي	توفير حياة كريمة للفئات الأوْلي بالرعاية.	سمر محمد فهمي/ محمود محمد فهمي	مساعدة الفئات الأوْلي بالرعاية علي الصمود ومواجهة التغيرات البيئية	١٠٠
تطوير وتنمية المجتمع	خدمات اقتصادية, صحية, ثقافية, اجتماعية	تقديم خدمات للأسر الغير قادرة والمرأة المعيلة	عبد المنعم خديوي/ حاتم عبد العليم	سيارة اسعاف مركز تدريب خياطة, مركز تخاطب, قوافل صحية, خدمات اجتماعية.	١٢٠
الكوثر لتنمية المجتمع	تقديم خدمات اقتصادية, صحية, ثقافية, اجتماعية	تقديم الخدمات للأسر الغير قادرة, والفئات الأوْلي بالرعاية.	محمد السيد/ هيام صبري	كفالة أيتام, نساء أرامل, مطلقات, قوافل طبية.	٢٥٠
بسمة أمل لتنمية المجتمع المحلي	تنمية المجتمع المحلي	مساعدة الأسر الأوْلي بالرعاية, توفير حياة كريمة للنساء الأوْلي بالرعاية.	نبيلة أحمد محمد/ عبد الرؤوف محمود	مساعدات اقتصادية, فصول تقوية, مركز تدريب علي المشروعات الزراعية وتربية الحيوانات, قوافل طبية.	٦٠٠
الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية	مساعدات الأيتام, والمطلقات, والأرمل, وذوي الاحتياجات الخاصة	تقديم مساعدات اجتماعية وصحية وثقافية وصحية	مصطفي محمد عبد العال/ عباس عبد الرحمن حسين	صيدلية, كفالة أيتام, تجهيز عرائس مستوصف طبي, مركز تعليم خياطة.	٣٠٠

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم (٢)
يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع ن= ٦٠

م	النوع	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	ذكر	٣٣	٥٥٪	١
٢	أنثي	٢٧	٤٥٪	٢
	المجموع	٦٠	١٠٠ %	

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن نسبة (٥٥٪) من العاملين بالجمعيات الأهلية الخمسة بقريتي الغريزات والوقدة مركز المراغة محافظة سوهاج من الذكور وجاء في الترتيب الأول, بينما جاء مجموع العاملين بالجمعيات الأهلية الخمسة من الإناث (٢٧ أنثي) في الترتيب الثاني بنسبة (٤٥٪) وهذا يدل علي استخدام هذه الجمعيات اتجاه التنمية النسائية: وهو يتم بواسطة امرأة اخصائية اجتماعية لمساعدة عميل امرأة أو مجموعة من العميلات النساء لديهن نفس المشكلة، ولأنها أكثر فهماً لكيفية التعامل مع بني جنسها وأكثر فهماً لحاجاتهن ومشكلاتهن.

جدول رقم (٣)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الدراسي ن=٦٠

م	المؤهل الدراسي	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)	الترتيب
١	مؤهل متوسط	١٧	٢٨,٣٪	٢
٢	مؤهل فوق المتوسط	١٤	٢٣,٣٪	٣
٣	مؤهل عالي	٢٢	٣٦,٧٪	١
٤	دراسات عليا	٧	١١,٧٪	٤
	المجموع	٦٠	١٠٠ %	

يتبين من الجدول السابق رقم (٣) أن نسبة (٣٦,٧٪) من أفراد عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل عالي ويبلغ عددهم (٢٢) عامل وجاءت في الترتيب الأول, ويرجع ذلك إلي رغبة المؤهلات العليا في ممارسة العمل التطوعي لتحسين نوعية الحياة للفئات الفقيرة والمهمشة, بينما جاء في الترتيب الثاني الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٢٨,٣٪), ثم احتلت النسبة (٢٣,٣٪) الترتيب الثالث وهم حاصلين علي مؤهل فوق المتوسط, وجاء في الترتيب الأخير الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (١١,٧٪).

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

الإجابة علي التساؤل الأول (أ):

جدول رقم (٤)

يوضح دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن= ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
١	توجهم إلي التعامل مع الآخرين بشكل أفضل.	ك	٢٥	٢٠	١٥	١٣٠	٢,١٧	٧٢,٢	٣ مكرر
		%	٤١,٧	٣٣,٣	٢٥				
		و. ن	٠,١٣	٠,٠٧	٠,١١				
٢	ترشدهم إلي استشارة ذوي الخبرة لحل مشكلاتهم المجتمعية.	ك	٢٠	٢٦	١٤	١٢٦	٢,١	٧٠	٥
		%	٣٣,٣	٤٣,٤	٢٣,٣				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٠	٠,١٠				
٣	تستخدم الجمعية الوسائل الحديثة لمحو الأمية وتعليم الكبار.	ك	١٥	٢٣	٢٢	١١٣	١,٨٩	٦٢,٧٨	٨
		%	٢٥	٣٨,٣	٣٦,٧				
		و. ن	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,١٦				
٤	تدربهم علي الوقوف بجوار الآخرين وقت الشدة.	ك	٢٣	٢٥	١٢	١٣١	٢,١٨	٧٢,٧٨	٢
		%	٣٨,٣	٤١,٧	٢٠				
		و. ن	٠,١٢	٠,٠٩	٠,٠٩				
٥	تؤكد علي أهمية دور المرأة في تنمية المجتمع.	ك	١٣	٣٥	١٢	١٢١	٢,٠٢	٦٧,٢٢	٦
		%	٢١,٧	٥٨,٣	٢٠				
		و. ن	٠,٠٧	٠,١٣	٠,٠٩				
٦	تدربهم علي التعاون مع أهالي المجتمع لحل	ك	١٧	٢١	٢٢	١١٥	١,٩٢	٦٣,٨٩	٧ مكرر
		%	٢٨,٣	٣٥	٣٦,٧				
		و. ن	٠,٠٩	٠,٠	٠,١٦				

	المشكلات الموجودة به.			٨				
٧	تشارك الأخصائية الأرامل والمطلقات في حل مشكلاتهم الشخصية.	ك	٢٠	٣٠	١٠	١٣٠	٢,١٧	٧٢,٢٢	٣ مكرر
		%	٣٣,٣	٥٠	١٦,٧				
		و. ن	٠,١٠	٠,١١	٠,٠٧				
٨	تساعدهم في الحصول علي الأوراق الرسمية.	ك	٢٥	٣٣	٢	١٤٣	٢,٣٨	٧٩,٤٤	١
		%	٤١,٧	٥٥	٣,٣				
		و. ن	٠,١٣	٠,١٢	٠,٠١				
٩	تمكنهم من المشاركة في المناسبات المختلفة.	ك	٢٠	٢٧	١٣	١٢٧	٢,١٢	٧٠,٥٦	٤
		%	٣٣,٣	٤٥	٢١,٧				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٩				
١٠	تساعدهم علي المشاركة في الحفاظ علي الممتلكات العامة.	ك	١٤	٢٧	١٩	١١٥	١,٩٢	٦٣,٨٩	٧ مكرر
		%	٢٣,٣	٤٥	٣١,٧				
		و. ن	٠,٠٧	٠,١٠	٠,١٣				
	المجموع	ك	١٩٢	٢٦٧	١٤١	١٢٥١	٢٠,٨٥	٦٩٥	

المتوسط الحسابي العام= ٢٠,٨٥

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) والذي يوضح دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (١٢٥١) وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح والذي بلغ (٢٠,٨٥) وكذلك القوة النسبية والتي بلغت (٦٩٥) هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي المرجح والوزن النسبي والقوة النسبية علي الوجه التالي:

حيث أشارت النتائج إلي احتلال العبارة (تساعدهم في الحصول علي الأوراق الرسمية) الترتيب الأول داخل المحور بمجموع أوزان بلغ (١٤٣) وبمتوسط حسابي مرجح قدره (٢,٣٨) وقوة نسبية (٧٩,٤٤), بينما جاءت في الترتيب الثاني العبارة (تدربهم علي الوقوف بجوار الآخرين وقت الشدة) بقوة نسبية (٧٢,٧٨) وبمجموع أوزان (١٣١) وبمتوسط حسابي (٢,١٨) وبنسبة مئوية (نعم ٣٨,٣٪, وإلي حد ما ٤١,٧٪, ولا ٢٠٪) وتدل هذه العبارة علي أهمية المدخل الدين في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية

والوقوف بجوار الآخرين في وقت الاحتياج والشدة, كما جاءت كلاً من العبارة (توجهم إلي التعامل مع الآخرين بشكل أفضل) والعبارة (تشارك الأخصائية الأرامل والمطلقات في حل مشكلاتهم الشخصية) في الترتيب الثالث مكرر بمتوسط حسابي قدرة (٢,١٧) ومجموع أوزان (١٣٠) وقوة نسبية (٧٢,٢٢), واحتلت الترتيب الرابع العبارة (تمكنهم من المشاركة في المناسبات المختلفة) بمتوسط حسابي (٢,١٢) وقوة نسبية (٧٠,٥٦) وبمجموع أوزان قدرة (١٢٧) وزن نسبي (نعم ٠,١٠, وإلي حد ما ٠,١٠, ولا ٠,٠٩), وجاء في الترتيب الأخير العبارة (تستخدم الجمعية الوسائل الحديثة لمحو الأمية وتعليم الكبار) بمتوسط حسابي (١,٨٩) ومجموع أوزان قدرة (١١٣) وقوة نسبية (٦٢,٧٨) وهذا يدل علي اهتمام العاملين باستخدام الأساليب الحديثة في تحقيق دقة العمل وإعطائه شكل مهني أفضل ومتطور مع طبيعة العصر, ويتضح مما سبق أن فاعلية دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: تتمثل في مساعدة العاملين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لهذه الفئة التي تعاني من نقص في اشباع احتياجاتها الاجتماعية لحمايتهم من الانحراف والتطرف ومن التحديات المستقبلية وهذا سعت إليه دراسة كلاً من (Tiffany D Baffour, Maurine A Jones, Linda K Contreras: 2006) ودراسة (جيهان إبراهيم :٢٠٢٣), وكذلك أهمية مشاركة الاخصائية المرأة في حل المشكلات التي تواجه المطلقات والأرمل والفتيات من بني جنسها لأنها أكثر فهماً لكيفية التعامل معهم وأكثر فهماً لحاجاتهم ومشكلاتهم وهذا ما أوضحه الإطار النظري للدراسة .

الإجابة علي التساؤل الأول (ب):

جدول رقم (٥)

يبين دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن = ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
١	تدربهم على المحافظة علي المال لتحسين مستوي المعيشة.	ك	٢٩	٢٦	٥	١٤٤	٢,٤	٨٠	٣
		%	٤٨,٣	٤٣,٣	٨,٤				
		و. ن	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٣				
٢	تكسبهم اتجاهات جديدة في إدارة المشروعات الناجحة.	ك	١٠	١٣	٣٧	٩٣	١,٥٥	٥١,٦٧	٩
		%	١٦,٦	٢١,٧	٦١,٧				
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٢١				
٣	تنمي قدراتهم الفنية علي تحسين الإنتاج من خلال استخدام الوسائل الحديثة.	ك	٢٥	٢٦	٩	١٣٦	٢,٢٧	٧٥,٥٦	٤
		%	٤١,٧	٤٣,٣	١٥				
		و. ن	٠,١١	٠,١٣	٠,٠٥				
٤	تساعدهم علي اختيار المشروعات التي تتناسب مع قدراتهم.	ك	٣١	٢٥	٤	١٤٧	٢,٤٥	٨١,٦٧	٢
		%	٥١,٦	٤١,٧	٦,٧				
		و. ن	٠,١٤	٠,١٢	٠,٠٢				
٥	تبصرهم بالموارد والخامات اللازمة لإقامة المشروعات الإنتاجية.	ك	٢٦	٢٠	١٤	١٣٢	٢,٢	٧٣,٣٣	٥
		%	٤٣,٣	٣٣,٣	٢٣,٤				
		و. ن	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٨				
٦	تدربهم علي زيادة الدخل في المجتمع.	ك	٢١	٢٥	١٤	١٢٧	٢,١٢	٧٠,٥٦	٦
		%	٣٥	٤١,٧	٢٣,٣				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٢	٠,٨				
٧	تدريب الأخصائية	ك	١٥	١١	٣٤	١٠١	١,٦٨	٥٦,١١	٨ مكرر
		%	٢٥	١٨,٣	٥٦,٧				

	النساء علي استغلال الموارد المتاحة .	و. ن	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,١٩			
٨	تؤكد علي عدم التبزير في استخدام الموارد.	ك	١٢	١٧	٣١	١٠١	١,٦٨	٥٦,١١	٨ مكرر
		%	٢٠	٢٨,٣	٥١,٧				
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,١٧				
٩	تعرفهم بمتطلبات سوق العمل.	ك	٣٥	١٨	٧	١٤٨	٢,٤٧	٨٢,٢٢	١
		%	٥٨,٣	٣٠	١١,٧				
		و. ن	٠,١٦	٠,٠٩	٠,٠٤				
١٠	تمكنهم من وضع أولويات لإشباع احتياجاتي الاقتصادية.	ك	١٥	٢٠	٢٥	١١٠	١,٨٣	٦١,١١	٧
		%	٢٥	٣٣,٣	٤١,٧				
		و. ن	٠,٠٧	٠,١٠	٠١٤				
	المجموع	ك	٢١٩	٢٠١	١٨٠	١٢٣٩	٢٠,٦٥	٦٨٨,٣	

المتوسط الحسابي العام= ٢٠,٦٥

يشير الجدول السابق رقم (٥) والذي يتعلق بتوضيح دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, وفي ضوء حساب الأوزان المرجحة والنسب المئوية وترتيب العبارات وحساب المتوسط الحسابي المرجح لهذه العبارات وجد أنه يساوي (٢٠,٦٥), ومجموع أوزان كلي قدره (١٢٣٩) وقوة نسبية كلية بلغت (٦٨٨,٣٣), هذا وقد جاء ترتيب العبارات وفقاً لمجموع الأوزان والمتوسط الحسابي والقوة النسبية والنسب المئوية للتكرارات والأوزان النسبية لها علي الوجه التالي:

حيث جاءت العبارة (تعرفهم بمتطلبات سوق العمل) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وقوة نسبية (٨٢,٢٢) وبمجموع أوزان قدره (١٤٨) ووزن نسبي (نعم ٠,١٦, إلي حدما ٠,٠٩, ولا ٠,٠٤), يليها في الترتيب الثاني العبارة (تساعدهم علي اختيار المشروعات التي تتناسب مع قدراتهم) بقوة نسبية بلغت (٨١,٦٧) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥) ومجموع أوزان قدره (١٤٧) ويعد هذا اتجاه وقائي وهو من الاتجاهات التنموية الحديثة لمنع حدوث المشكلات أو إزالة أو تقليل الأحوال والظروف المؤدية والمسببة لاختيار مشروعات تنموية لا تتناسب مع قدرات النساء الأوْلي بالرعاية, وفي الترتيب الثالث العبارة (تدربهم على المحافظة علي المال لتحسين مستوي المعيشة) بنسبة مئوية (نعم ٤٨,٣٪, وإلي حدما ٤٣,٣٪, ولا ٨,٤٪) ومجموع أوزان قدره (١٤٤) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤) وقوة نسبية بلغت (٨٠)

وهذا ما أمر به الدين الإسلامي للمحافظة علي المال وعدم الإسراف واستخدمه فيما أمر الله سبحانه وتعالي به, بينما احتلت العبارة (تنمي قدراتهم الفنية علي تحسين الإنتاج من خلال استخدام الوسائل الحديثة) الترتيب الرابع بقوة نسبية بلغت (٧٥,٥٦) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧) ومجموع أوزان قدره (١٣٦), وجاء في الترتيب الخامس العبارة (تبصرهم بالموارد والخامات اللازمة لإقامة المشروعات الإنتاجية) بمجموع أوزان قدره (١٣٢) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٢) وقوة نسبية بلغت (٧٣,٣٣), بينما جاء في نهاية الترتيب العبارة (تكسبهم اتجاهات جديدة في إدارة المشروعات الناجحة) بقوة نسبية بلغت (٥١,٦٧) ومتوسط حسابي بلغ (١,٥٥) ومجموع أوزان قدره (٩٣).

وباستقراء ما سبق يتضح لنا أن فاعلية دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع يتمثل في أن العاملين بالجمعيات الأهلية يقومون بتقديم المساعدات للنساء الأوْلي بالرعاية للتحسين مستوي المعيشة وتحقيق الاكتفاء الذاتي والرضا عن الحياة وتحقيق التكيف الاجتماعي لتحسين جوة الحياة الاقتصادية في الصعيد المصري باستخدام الاتجاهات التنموية الحديثة للمواجهة التحديات المستقبلية من تقلبات في الأسعار وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (Ya Wen, Kai Li, Huaruo Chen, Fei Liu : 2022) ودراسة (سعودي عبد الرحيم: ٢٠٢١), ونلاحظ أن استخدام الاتجاهات المعاصرة التي تتبناها الجمعيات الأهلية ادي إلي تحسين نوعية الحياة الاقتصادية لهؤلاء الفئات، وادي أيضاً إلي تخريج عناصر منتجة للمشاركة في تنمية المجتمع وهذا ما توصلت إليه دراسة كلاً من (أحمد عبد الرحمن، مصطفي عوض، رشاد عبد اللطيف: ٢٠١٩).

الإجابة علي التساؤل الأول (ج):

جدول رقم (٦) يوضح دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن= ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية
			نعم	إلي حد ما	لا			
١	يتعاون جميع العاملين بالمؤسسة في توفير الخدمات الصحية المقدمة.	ك	٣٥	٢٣	٢	١٥٣	٢,٥٥	٨٥
		%	٥٨,٤	٣٨,٣	٣,٣			
		و. ن	٠,١٣	٠,١١	٠,٠٢			
٢	تدربهم على الإسعافات الأولية.	ك	٣٣	٢٠	٧	١٤٦	٢,٤٣	٨١,١١
		%	٥٥	٣٣,٣	١١,٧			
		و. ن	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٦			
٣	تقدم لهم خدمات	ك	٣٧	١٥	٨	١٤٩	٢,٤٨	٨٢,٧٨

	صحية شاملة ومتكاملة لجميع الفئات.	%	٦١,٧	٢٥	١٣,٣			
		و. ن	٠,١٤	٠,٠٧	٠,٠٦			
٤	تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية الصحية عند انتشار أمراض معدية.	ك	٣٠	٢٣	٧	١٤٣	٢,٣٨	٧٩,٤٤
		%	٥٠	٣٨,٣	١١,٧			
		و. ن	٠,١١	٠,١١	٠,٠٦			
٥	تؤكد علي اهتمام الدين بالنظافة للوقاية من الأمراض.	ك	٣١	٢٧	٢	١٤٩	٢,٤٨	٨٢,٧٨
		%	٥١,٧	٤٥	٣,٣			
		و. ن	٠,١١	٠,١٣	٠,٠٢			
٦	ترشدهم إلي تحسين نوعية الغذاء.	ك	١٦	٢٠	٢٤	١١٢	١,٨٧	٦٢,٢٢
		%	٢٦,٧	٣٣,٣	٤٠			
		و. ن	٠,٠٦	٠,١٠	٠,١٩			
٧	تؤكد علي أهمية المحافظة علي البيئة من التلوث.	ك	٢٩	١٥	١٦	١٣٣	٢,٢٢	٧٣,٨٩
		%	٤٨,٣	٢٥	٢٦,٧			
		و. ن	٠,١١	٠,٠٧	٠,١٣			
٨	تعلم الأسر برامج التغذية السليمة.	ك	١٥	١٦	٢٩	١٠٦	١,٧٧	٥٨,٨٩
		%	٢٥	٢٦,٧	٤٨,٣			
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٢٣			
٩	التوعية بخطورة الزواج المبكر وختان الإناث.	ك	٣٢	٢٣	٥	١٤٧	٢,٤٥	٨١,٦٧
		%	٥٣,٣	٣٨,٤	٨,٣			
		و. ن	٠,١٢	٠,١١	٠,٠٤			
١٠	تتعاون مع المؤسسات الدولية في توفير الأدوية بالمجان للفئات المحتاجة.	ك	١٥	١٩	٢٦	١٠٩	١,٨٢	٦٠,٥٦
		%	٢٥	٣١,٧	٤٣,٣			
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٢١			
	المجموع	ك	٢٧٣	٢٠١	١٢٦	١٣٤٧	٢٢,٤٥	٧٤٨,٣

المتوسط الحسابي العام= ٢٢,٤٥

باستقراء ومراجعة بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يبين فاعلية دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, حيث أن هذه الاستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح والذي بلغ (٢٢,٤٥) وقوة نسبية كلية بلغت (٧٤٨,٣) ومجموع أوزان كلي قدره (١٣٤٧), هذا وقد جاءت العبارات وفقا المتوسط الحسابي المرجح والنسب المئوية ومجموع الأوزان والقوة النسبية والوزن النسبي للتكرارات وذلك علي الوجه التالي:–

حيث جاءت العبارة (يتعاون جميع العاملين بالمؤسسة في توفير الخدمات الصحية المقدمة) في الترتيب الأول بمجموع أوزان قدره (١٥٣) وقوة نسبية بلغت (٨٥) وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٥٥) ونسبة مئوية (نعم٥٨,٤٪, وإلي حد ما ٣٨,٣٪, و لا ٣,٣٪), وفي الترتيب الثاني مكرر كلاً من العبارة (تقدم لهم خدمات صحية شاملة ومتكاملة لجميع الفئات) والعبارة (تؤكد علي اهتمام الدين بالنظافة للوقاية من الأمراض) بقوة نسبية بلغت (٨٢,٧٨) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) ومجموع أوزان قدره (١٤٩) ويعد الاتجاه الديني والاتجاه الوقائي من أهم الاتجاهات التنموية الحديثة التي تؤكد علي أن الوقاية خير من العلاج, بينما جاءت العبارة (التوعية بخطورة الزواج المبكر وختان الإناث) في الترتيب الثالث بمجموع أوزان قدره (١٤٧) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥) وقوة نسبية بلغت (٨١,٦٧) ووزن نسبي للتكرارات (نعم ٠,١٢, وإلي حد ما ٠,١١, و لا ٠,٠٤) ويعد ذلك من الاتجاهات الوقائية والتنمية الإيجابية ومحاولة تطبيق المواصفات القياسية عن المسئولية الاجتماعية للجمعيات الأهلية وهما من الاتجاهات الحديثة في تنمية المجتمع, بينما احتلت الترتيب الرابع العبارة (تدربهم على الإسعافات الأولية) بقوة نسبية بلغت (٨١,١١) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣) ومجموع أوزان قدره (١٤٦), بينما جاءت في نهاية الترتيب العبارة (تعلم الأسر برامج التغذية السليمة) بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٧) وقوة نسبية بلغت (٥٨,٨٩) ومجموع أوزان قدره (١٠٦), وباستقراء ما سبق يتضح لنا أن تأثير فاعلية دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع تتمثل في قيام العاملين بالجمعيات الأهلية بتطبيق مبادئ وتكنيكيات العمل الفريقي حيث يعد فريق العمل من أهم ركائز نجاح وتقدم أي مهنة وأي عملية وأي جمعية أهلية في ضوء المنافسة الشديدة القائمة وذلك لتحقيق أعلي مستوي من الجوة وهو من الاتجاهات التنموية الحديثة التي تهدف إلي تحسين مستوي الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية, ويتضح أيضاً أهمية هذه الاتجاهات في مساعدة وتحسين نوعية الحياة للنساء الحوامل وأمهات الأطفال وكبار السن والفتيات المقبلات علي الزواج لتحسين نوعية حياتهم الصحية لحمايتهم من الأمراض المعاصرة من خلال استخدام العاملين بالجمعيات الأهلية استراتيجية النصح والإرشاد ومهارة الاقناع وهذا ما سعت إليه دراسة كلاً من (**Tiffany D Baffour, Maurine A Jones, Linda K Contreras**: 2006) ودراسة (شامية علي :٢٠٢١).

الإجابة علي التساؤل الأول (د):

جدول رقم (٧)

يبين دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن= ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
١	تساعدهم علي تبادل المعارف والخبرات مع الآخرين.	ك	١٢	١٠	٣٨	٩٤	١,٥٧	٥٢,٢٢	١٠
		%	٢٠	١٦,٧	٦٣,٣				
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٢٠				
٢	تبصرهم بأهمية المحافظة علي التراث المجتمعي.	ك	١٠	١٧	٣٣	٩٧	١,٦٢	٥٣,٨٩	٨
		%	١٦,٧	٢٨,٣	٥٥				
		و. ن	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,١٧				
٣	تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في محو الأفكار الخاطئة التي تدمر الأسرة.	ك	٣٢	٢٠	٨	١٤٤	٢,٤	٨٠	٣
		%	٥٣,٣	٣٣,٣	١٣,٤				
		و. ن	٠,١٤	٠,١١	٠,٠٤				
٤	تدربهم علي نشر الثقافة الدينية بين أبناء المجتمع.	ك	١٣	١٠	٣٧	٩٦	١,٦	٥٣,٣٣	٩
		%	٢١,٧	١٦,٦	٦١,٧				
		و. ن	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,١٩				
٥	توجهم إلي الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة.	ك	٣١	٢٦	٣	١٤٨	٢,٤٧	٨٢,٢٢	١
		%	٥١,٧	٤٣,٣	٥				
		و. ن	٠,١٤	٠,١٤	٠,٠٢				
٦	تنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة.	ك	١٥	١٣	٣٢	١٠٣	١,٧٢	٥٧,٢٢	٧
		%	٢٥	٢١,٧	٥٣,٣				
		و. ن	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,١٧				
٧	تساعد الفتيات علي مواصلة العملية التعليمية.	ك	٢١	٣٢	٧	١٣٤	٢,٢٣	٧٤,٤٤	٥
		%	٣٥	٥٣,٣	١١,٧				
		و. ن	٠,٠٩	٠,١٧	٠,٠٤				
٨	تعرفهم بمخاطر التقليد الأعمى للجماعات المنحرفة.	ك	٣٢	٢٢	٦	١٤٦	٢,٤٣	٨١,١١	٢
		%	٥٣,٣	٣٦,٧	١٠				
		و. ن	٠,١٤	٠,١٢	٠,٠٣				

٩	تعمل على تثقيف الأفراد بالمشروعات التنموية.	ك	٣١	٢٠	٩	١٤٢	٢,٣٧	٧٨,٨٩	٤
		%	٥١,٧	٣٣,٣	١٥				
		و. ن	٠,١٤	٠,١١	٠,٠٥				
١٠	تعلمهم أساليب الدين الصحيحة للمحافظة علي الأسرة.	ك	٢٥	١٧	١٨	١٢٧	٢,١٢	٧٠,٥٦	٦
		%	٤١,٧	٢٨,٣	٣٠				
		و. ن	٠,١١	٠,٠٩	٠,٠٩				
	المجموع	ك	٢٢٢	١٨٧	١٩١	١٢٣١	٢٠,٥٢	٦٨٣,٨٩	

المتوسط الحسابي العام= ٢٠,٥٢

باستقراء الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, ظهرت أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ قدره (١٢٣١) وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح الذي بلغ (٢٠,٥٢) ومجموع القوة النسبية لهذه الاستجابات بلغت (٦٨٣,٨٩), هذا وقد جاءت العبارات وفق لمجموع الأوزان والمتوسط الحسابي والقوة النسبية والنسب المئوية لهذه التكرارات والوزن النسبي لها أيضاً وترتيب العبارات علي الوجه التالي:

فنجد عبارة (توجهم إلي الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة) في مقدمة استخدام الجمعيات الأهلية للاتجاهات الحديثة في تنمية المجتمع لتحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بالصعيد وذلك بمجموع أوزان قدره (١٤٨) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٤٧) وقوة نسبية بلغت (٨٢,٢٢), بينما جاءت العبارة (تعرفهم بمخاطر التقليد الأعمى للجماعات المنحرفة) في الترتيب الثاني بقوة نسبية بلغت (٨١,١١) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣) ومجموع أوزان قدره (١٤٦) ووزن نسبي (نعم ٠,١٤, وإلي حد ما ٠,١٢, و لا ٠,٠٣), واحتلت الترتيب الثالث العبارة (تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في محو الأفكار الخاطئة التي تدمر الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤) وقوة نسبية بلغت (٨٠) ومجموع أوزان قدره (١٤٤) حيث يمكن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في سهولة التعامل مع المعلومة ومعالجتها واسترجعها وإرسالها لأي جهة أو شخص ويعد هذا من الاتجاهات التنموية الحديثة الذي يعطي شكل مهني أفضل ومتطور مع طبيعة العصر والمحافظة علي المعلومات, ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة (تعمل على تثقيف الأفراد بالمشروعات التنموية) بمجموع أوزان قدره (١٤٢) وقوة نسبية بلغت (٧٨,٨٩) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٣٧) ونسبة مئوية (نعم ٥١,٧٪, وإلي حد ما ٣٣,٣٪, ولا ١٥٪), بينما احتلت المركز الخامس العبارة (تساعد الفتيات علي مواصلة العملية التعليمية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٣) وقوة نسبية بلغت (٧٤,٤٤) ومجموع أوزان قدره (١٣٤), وجاء في نهاية الترتيب العبارة (تساعدهم علي تبادل المعارف والخبرات مع الآخرين) بمجموع أوزان قدره (٩٤) ومتوسط حسابي

بلغ (١,٥٧) وقوة نسبية بلغت (٥٢,٢٢), وباستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع تهدف إلي تحسين نوعية الحياة الثقافية وتقديم أوجه الرعاية للنساء الأوْلي بالرعاية، والعمل علي إخراجهم من دائرة الفقر والحرمان والعمل علي تفادي الآثار الناجمة عن التقليد الأعمى للجماعات المنحرفة التي تؤدي إلي تفشي الجريمة وتؤثر بدورها علي الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ككل، كما يؤدي أيضاً إلي زعزعة الاستقرار والأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع والافتقار إلي الاستقرار والطمأنينة التي يحتاجها المجتمع وهذا ما أكدت عليه دراسة (**Robyn Eversole, John-Andrew McNeish, Alberto D: 2013, 17**)

الإجابة علي التساؤل الثاني:

جدول رقم (٨)

يوضح الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن= ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
١	عزوف سكان المجتمع عن المشاركة بالتبليغ عن الحالات المحتاجة للمساعدة.	ك	٣٧	١٣	١٠	١٤٧	٢,٤٥	٨١,٦٧	٤
		%	٦١,٧	٢١,٦	١٦,٧				
		و. ن	٠,١٢	٠,٠٧	٠,١١				
٢	عدم إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد.	ك	٣٠	٢٤	٦	١٤٤	٢,٤	٨٠	٥
		%	٥٠	٤٠	١٠				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٢	٠,٠٦				
٣	عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التدريب والتشغيل.	ك	٢٥	٢٠	١٥	١٣٠	٢,١٧	٧٢,٢٢	٨
		%	٤١,٧	٣٣,٣	٢٥				
		و. ن	٠,٠٨	٠,١٠	٠,١٦				
٤	عدم الاستفادة من الاتجاهات الحديثة لتحسين الأحوال المعيشية للنساء الفقيرات بما يتلاءم مع ظروف المجتمع.	ك	٢٩	٢٢	٩	١٤٠	٢,٣٣	٧٧,٧٨	٧
		%	٤٨,٣	٣٦,٧	١٥				
		و. ن	٠,٠٩	٠,١١	٠,١٠				

٥	عدم توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوظيف تلك الاتجاهات الحديثة لتحسين مستوي المعيشة.	ك	٣٠	٢١	٩	١٤١	٢,٣٥	٧٨,٣٣	٦
		%	٥٠	٣٥	١٥				
		و. ن	٠,١٠	٠,١١	٠,١٠				
٦	عدم عقد ندوات لمناقشة أهمية الاتجاهات الحديثة في تحسين مستوي المعيشة للفئات الفقيرة.	ك	٢٠	٢١	١٩	١٢١	٢,٠٢	٦٧,٢٢	١٠
		%	٣٣,٣	٣٥	٣١,٧				
		و. ن	٠,٠٦	٠,١١	٠,٢٠				
٧	ضعف الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.	ك	٤١	١٥	٤	١٥٧	٢,٦٢	٨٧,٢٢	٢
		%	٦٨,٣	٢٥	٦,٧				
		و. ن	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٠٤				
٨	التعقيدات الإدارية المعوقة لتطبيق استخدام تلك الاتجاهات الحديثة.	ك	٤٤	١١	٥	١٥٩	٢,٦٥	٨٨,٣٣	١
		%	٧٣,٣	١٨,٤	٨,٣				
		و. ن	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠٥				
٩	عدم توافر مشرفين مؤهلين ومدربين لاستخدام تلك الاتجاهات الحديثة.	ك	٣٨	١٥	٧	١٥١	٢,٥٢	٨٣,٨٩	٣
		%	٦٣,٣	٢٥	١١,٧				
		و. ن	٠,١٢	٠,٠٨	٠,٠٧				
١٠	ندرة الدورات التدريبية التي تساعد علي تطبيق استخدام الاتجاهات الحديثة.	ك	١٧	٣٣	١٠	١٢٧	٢,١٢	٧٠,٥٦	٩
		%	٢٨,٣	٥٥	١٦,٧				
		و. ن	٠,٠٥	٠,١٧	٠,١١				
	المجموع	ك	٣١١	١٩٥	٩٤	١٤١٧	٢٣,٦٢	٧٨٧,٢	

المتوسط الحسابي العام= ٢٣,٦٢

باستقراء الجدول السابق رقم (٨) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, ظهرت أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ قدره (١٤١٧) وكذلك المتوسط الحسابي العام المرجح الذي بلغ (٢٣,٦٢)

ومجموع القوة النسبية لهذه الاستجابات بلغت (٧٨٧,٢), هذا وقد جاءت العبارات وفق لمجموع الأوزان والمتوسط الحسابي والقوة النسبية والنسب المئوية لهذه التكرارات والوزن النسبي لها أيضاً وترتيب العبارات علي الوجه التالي:

فنجد عبارة (التعقيدات الإدارية المعوقة لتطبيق استخدام تلك الاتجاهات الحديثة) في مقدمة الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع وذلك بمجموع أوزان قدره (١٥٩) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٦٥) وقوة نسبية بلغت (٨٨,٣٣), بينما جاءت العبارة (ضعف الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة) في الترتيب الثاني بقوة نسبية بلغت (٨٧,٢٢) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٦٢) ومجموع أوزان قدره (١٥٧) ووزن نسبي (نعم ٠,١٣, وإلي حد ما ٠,٠٨, و لا ٠,٠٤), واحتلت الترتيب الثالث العبارة (عدم توافر مشرفين مؤهلين ومدربين لاستخدام تلك الاتجاهات الحديثة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢) وقوة نسبية بلغت (٨٣,٨٩) ومجموع أوزان قدره (١٥١), ثم جاءت في الترتيب الرابع العبارة (عزوف سكان المجتمع عن المشاركة بالتبليغ عن الحالات المحتاجة للمساعدة) بمجموع أوزان قدره (١٤٧) وقوة نسبية بلغت (٨١,٦٧) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥) ونسبة مئوية (نعم ٦١,٧٪, وإلي حد ما ٢١,٦٪, ولا ١٦,٧٪), بينما احتلت المركز الخامس العبارة (عدم إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤) وقوة نسبية بلغت (٨٠) ومجموع أوزان قدره (١٤٤), وجاء في نهاية الترتيب العبارة (عدم عقد ندوات لمناقشة أهمية الاتجاهات الحديثة في تحسين مستوي المعيشة للفئات الفقيرة) بمجموع أوزان قدره (١٢١) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٠٢) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٢٢), وباستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع وجود العديد من الصعوبات التي تحول دون حصول النساء الأوْلي بالرعاية علي خدمات الرعاية الاجتماعية, الاقتصادية, الصحية, والثقافية التي تحقق لهم الاكتفاء الذاتي لتحسين نوعية حياتهم وهذا ما توصلت إليه دراسة (نجوان حسن عبده: ٢٠١٦), وكذلك عزوف وتمسك سكان المجتمع بالصعيد عن المشاركة الإيجابية بالتبليغ عن حالات النساء المحتاجة للمساعدة, ضعف الموارد والامكانيات المادي ونقص الكوادر الفنية والبشرية وهذا ما توصلت إليه دراسة كلاً من (شامية علي: ٢٠٢١) ودراسة (سعودي عبد الرحيم: ٢٠٢١) و دراسة (ليلي إبراهيم محمود: ٢٠١٧).

الإجابة علي التساؤل الثالث

جدول رقم (٩)

يبين المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: ن= ٦٠

م	العبارات		الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
١	مشاركة سكان المجتمع بالتبليغ عن الحالات المحتاجة للمساعدة.	ك	٣٧	١٤	٩	١٤٨	٢,٤٧	٨٢,٢٢	٨
		%	٦١,٧	٢٣,٣	١٥				
		و. ن	٠,٠٩	٠,١٢	٠,١٨				
٢	إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد.	ك	٣٣	١٩	٨	١٤٥	٢,٤٢	٨٠,٥٦	٩
		%	٥٥	٣١,٧	١٣,٣				
		و. ن	٠,٠٨	٠,١٦	٠,١٦				
٣	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التدريب والتشغيل.	ك	٤٥	١٢	٣	١٦٢	٢,٧	٩٠	٤ مكرر
		%	٧٥	٢٠	٥				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٦				
٤	الاستفادة من الاتجاهات الحديثة لتحسين الأحوال المعيشية للنساء الفقيرات بما يتلاءم مع ظروف المجتمع.	ك	٤٩	٨	٣	١٦٦	٢,٧٧	٩٢,٢٢	١
		%	٨١,٧	١٣,٣	٥				
		و. ن	٠,١١	٠,٠٧	٠,٠٦				
٥	توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوظيف تلك الاتجاهات الحديثة لتحسين مستوي المعيشة.	ك	٤٧	٩	٤	١٦٣	٢,٧٢	٩٠,٥٦	٣
		%	٧٨,٣	١٥	٦,٧				
		و. ن	٠,١١	٠,٠٨	٠,٠٨				
٦	عقد ندوات لمناقشة تلك الاتجاهات الحديثة وأهميتها في	ك	٤٣	١١	٦	١٥٧	٢,٦٢	٨٧,٢٢	٦
		%	٧١,٧	١٨,٣	١٠				
		و. ن	٠,١٠	٠,٠٩	٠,١٢				

	تحسين مستوي المعيشة للفئات الفقيرة والمهمشة.							
٧	توفير الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.	ك	٤٦	١٢	٢	١٦٤	٢,٧٣	٩١,١١	٢
		%	٧٦,٧	٢٠	٣,٣				
		و. ن	٠,١١	٠,١٠	٠,٠٤				
٨	الحد من التعقيدات الإدارية المعوقة لتطبيق استخدام تلك الاتجاهات الحديثة.	ك	٤٥	١٠	٥	١٦٠	٢,٦٧	٨٨,٨٩	٥
		%	٧٥	١٦,٧	٨,٣				
		و. ن	٠,١٠	٠,٠٨	٠,١٠				
٩	توافر مشرفين مؤهلين ومدربين لاستخدام تلك الاتجاهات الحديثة.	ك	٤٠	١٥	٥	١٥٥	٢,٥٨	٨٦,١١	٧
		%	٦٦,٧	٢٥	٨,٣				
		و. ن	٠,١٠	٠,١٣	٠,١٠				
١٠	عقد الدورات التدريبية التي تساعد علي تطبيق استخدام الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.	ك	٤٧	٨	٥	١٦٢	٢,٧	٩٠	٤ مكرر
		%	٧٨,٣	١٣,٣	٨,٤				
		و. ن	٠,١١	٠,٠٧	٠,١٠				
	المجموع	ك	٤٣٢	١١٨	٥٠	١٥٨٢	٢٦,٣٧	٨٧٨,٩	

المتوسط الحسابي العام= ٢٦,٣٧

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٩) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع, وفي ضوء حساب الأوزان المرجحة لهذه العبارات وجد أنها تساوي (١٥٨٢) كما أن المتوسط الحسابي العام المرجح بلغ (٢٦,٣٧) بينما جاءت القوة النسبية بمجموع

(٨٧٨,٩), هذا وقد جاءت استجابات العاملين مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق مجموع الاوزان والقوة النسبية ومجموع التكرارات والأوزان النسبية والمتوسط الحسابي كما يلي:–

حيث جاءت في مقدمة المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع العبارة (الاستفادة من الاتجاهات الحديثة لتحسين الأحوال المعيشية للنساء الفقيرات بما يتلاءم مع ظروف المجتمع) بنسبة مئوية (نعم ٨١,٧٪, وإلي حد ما ١٣,٣٪, ولا ٥٪) وبمجموع أوزان قدره (١٦٦) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧) وقوة نسبية بلغت (٩٢,٢٢), يليها العبارة (توفير الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣) ومجموع أوزان قدره (١٦٤) وقوة نسبية بلغت (٩١,١١), بينما جاءت العبارة (توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوظيف تلك الاتجاهات الحديثة لتحسين مستوي المعيشة) في الترتيب الثالث بقوة نسبية بلغت (٩٠,٥٦) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧٢) ومجموع أوزان قدره (١٦٣) وأوزان نسبية للتكرارات (نعم ٠,١١, وإلي حد ما ٠,٠٨, و لا ٠,٠٨), كما جاء في الترتيب الرابع مكرر كلاً من العبارة (الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التدريب والتشغيل) والعبارة (عقد الدورات التدريبية التي تساعد علي تطبيق استخدام الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة) بمجموع أوزان قدره (١٦٢) ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧) وقوة نسبية بلغت (٩٠), بينما جاءت في نهاية الترتيب العبارة (إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد) بقوة نسبية بلغت (٨٠,٥٦) ومجموع أوزان قدره (١٤٥) ومتوسط حسابي مرجح بلغ (٢,٤٢), ويتضح مما سبق أن أهم المقترحات اللازمة لتفعيل المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع: هو تحديث الأساليب التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في المجتمع لتواكب التغيرات المعاصرة لملاحقة تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية وفقاً للأحداث الجارية في المجتمع وهذا ما اقترحته دراسة (عادل عبد الرازق: ٢٠١٧), وكذلك لابد من تدريب العاملين بالجمعيات الأهلية علي استخدام الأساليب الحديثة وتطبيقاتها لتحقيق السرعة في الأداء للوصول إلي الجودة المنشودة في تحسين نوعية الحياة المختلفة للفئات الأوْلي بالرعاية وهذا ما توصلت إليه دراسة كلاً من(أحمد عبد الرحمن, مصطفي عوض, رشاد عبد اللطيف: ٢٠١٩)

النتائج العامة للدراسة:

أولاً النتائج الخاصة بتوصيف عينة الدراسة:

١– أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر العاملين بالجمعيات الأهلية بقريتي الغريزات والوقدة من الذكور وجاءت في الترتيب الأولي, بينما جاء العاملين من الإناث في الترتيب الثاني.

٢– أشارت نتائج الدراسة أن أكثر أفراد عينة الدراسة حاصلين علي مؤهل عالي, بينما جاء مؤهل متوسط في الترتيب الثاني, ودراسات عليا أقل المؤهلات الحاصلين عليها أفراد عينة الدراسة

ثانياً: النتائج العامة المتعلقة بتحقيق أهداف الدراسة:

النتائج المتصلة باستجابات مجتمع الدراسة حول فاعلية دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

١– أشارت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع جاءت متوسطة حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي العام (٢٠,٨٥) درجة, ولا سيما في استخدام العاملين بالجمعيات الأهلية للاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع للمساعدة النساء الأوْلي بالرعاية في الحصول علي الأوراق الرسمية لتحسين نوعية حياتهم الاجتماعية بالصعيد, حيث جاءت عبارات العاملين متوسطة في استخدام هذا المحور.

٢– أكدت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع جاءت متوسطة, حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي العام (٢٠,٦٥) درجة, ولا سيما في استخدام العاملين بالجمعيات الأهلية للاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع للتعريف النساء الأوْلي بالرعاية بمتطلبات سوق العمل, حيث جاءت استبيانات العاملين بالجمعيات الأهلية متوسطة في استخدام هذا المحور.

٣– أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الصحية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع جاءت متوسطة, حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي العام (٢٢,٤٥) درجة, ولا سيما في استخدام الجمعيات الأهلية للاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع من خلال تعاون جميع العاملين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة في توفير الخدمات الصحية المقدمة النساء الأوْلي بالرعاية, حيث جاءت عبارات العاملين بالجمعيات الأهلية متوسطة في استخدام هذا المحور.

٤– اوضحت نتائج الدراسة أن دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة الثقافية للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع جاءت متوسطة, حيث بلغ مجموع المتوسط الحسابي العام (٢٠,٥٢) درجة, ولا سيما في استخدام العاملين بالجمعيات الأهلية للاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع لتوجيه النساء الأوْلي بالرعاية إلي الاستفادة من

وسائل التكنولوجيا الحديثة, حيث جاءت استبيانات العاملين بالجمعيات الأهلية متوسطة في استخدام هذا المحور.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالتعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

توصلت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق اهداف الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع ومن أهمها ما يلي:

١– التعقيدات الإدارية المعوقة لتطبيق استخدام تلك الاتجاهات الحديثة.

٢– ضعف الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.

٣– عدم توافر مشرفين مؤهلين ومدربين لاستخدام تلك الاتجاهات الحديثة.

٤– عزوف سكان المجتمع عن المشاركة بالتبليغ عن الحالات المحتاجة للمساعدة.

٥– عدم إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد.

رابعاً: النتائج الخاصة بالمقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع:

توصلت الدراسة إلي أن هناك العديد من المقترحات اللازمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصعيد مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع وهي كالتالي:

١– الاستفادة من الاتجاهات الحديثة لتحسين الأحوال المعيشية للنساء الفقيرات بما يتلاءم مع ظروف المجتمع.

٢– توفير الإمكانيات المادية لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.

٣– توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوظيف تلك الاتجاهات الحديثة لتحسين مستوي المعيشة.

٤– الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال التدريب والتشغيل, عقد الدورات التدريبية التي تساعد علي تطبيق استخدام الاتجاهات الحديثة في تحسين نوعية الحياة.

خامساً: التوصيات:

١– تحديث البرامج والخدمات التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والجمعيات الأهلية بصفة خاصة لملاحقة متطلبات تنمية المجتمع بصفة عامة وتحسين نوعية الحياة للنساء الأوْلي بالرعاية بصفة خاصة وفقاً للأحداث الجارية في المجتمع المصري.

٢– الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في تنمية المجتمع لتحسين الأحوال الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والثقافية للفئات الأوْلى بالرعاية بما يتلاءم مع الظروف المعاصرة للمجتمع المصري.

٣– الاهتمام بالتوجه الإسلامي عند دراسة احتياجات ومشكلات العملاء والمجتمع وعند تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج والخدمات المطلوبة لتؤتي ثمارها في إشباع هذه الاحتياجات ومواجهة هذه المشكلات.

٤– ضرورة انفتاح الجمعيات الأهلية لعمل شراكة بينها وبين باقي منظمات المجتمع المدني لتدعيم خدماتها وتنمية مشروعاتها التنموية.

٥– الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تنمية المجتمع خاصة في مجال التدريب والتشغيل للعاملين بالجمعيات الأهلية.

٦– الحفاظ على التراث المجتمعي الأصيل من خلال التركيز على الجهود التطوعية في إحياء وإبراز هذا التراث في كل مشروعات وخدمات تنمية المجتمع.

٧– إيجاد بدائل متعددة لحل مشكلة ضعف الموارد الاقتصادية بالجمعيات الأهلية لعمل برامج ومشروعات تنموية حديثة داخل المجتمع.

٨– الاستفادة من التجارب التنموية الناجحة في المجتمع المحلي (تجربة تفهنا الاشراف) في تحسين نوعية الحياة للفئات الفقيرة والمهمشة.

المراجع:

١- ابتسام الجعفري (٢٠٠٧). استهداف الفئات الأولى بالرعاية الاجتماعية في مصر (رؤية منهجية)، المؤتمر السنوي التاسع عن قضايا الفقر والفقراء في مصر الفترة من ٢٢ –24 مايو، م ١، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة, ص ٨٧.

٢- أحمد الهرم حسين (٢٠١٧). التفكك الأسرى ودوره في انحراف الأحداث: دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج ، جامعة ببنغازي, ص– ص ١– ١٥.

٣- أحمد عبد الرحمن، مصطفي عوض، رشاد عبد اللطيف (٢٠١٩). دور برامج الحماية الاجتماعية في تنمية الحياة المعيشية لدى المستفيدين منها – دراسة في بيئة حضرية وريفية، مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس، م ٤٨، ج ٣، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ديسمبر, ص– ص ١٠٣– ١٣٣.

٤- أحمد مسعودي (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في الوطن العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع ٢٠, ٢٠٣– ٢٢٠.

٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٠). الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية.

٦- الهيئة العامة لقصور الثقافة (٢٠١٤). المرأة الصعيدية رؤي وطموحات, المؤتمر العلمي الثاني لثقافة المرأة, في الفترة من ٧–٩ يونيو بقصر ثقافة أسيوط.

٧- اليوم السابع (٢٠٢٣). السبت ١٦ سبتمبر، س ٠٤:٥م https://www.youm 7. com

٨- أم كلثوم وفدي حمزة (٢٠١٥). دور الجمعيات الأهلية في تحسين نوعية الحياة للفئات المهمشة الأشد فقراً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٤,ص – ص ٤٥٧– ٤٨٧.

٩- أيمن رمضان أحمد (٢٠٢٣). مؤشرات تخطيطية لدعم دور الجمعيات الأهلية في تحسين توعية حياة الأسر الأوْلي بالرعاية بالعشوائيات، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع ٣٩, ص– ص ٢٤٦– ٢٩٧.

١٠- جيهان إبراهيم سيد جاد الله (٢٠٢٣). التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات الأسر الأوْلي بالرعاية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٦٢، ج ١، جامعة حلوان, ابريل, ص – ص ١– ٤٢.

١١- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٢- حسن صديق (٢٠١١). الاتجاهات النظرية التقليدية كدراسة التنظيمات الاجتماعية- عروض- وتقويم، جامعة دمشق، م ٢٧، ع ٣+٤.

١٣- دعاء فؤاد عبد النبي (٢٠١٤). واقع ممارسة أخصائي خدمة الفرد لنموذج التدخل في الازمات :دراسة وصفية تحليلية مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين بمركز الاغاثة والضمان الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع ٣٦، ج ٦, ص – ص ٢٠٣٧- ٢١٥٣.

١٤- دليل سميحة (٢٠١٧). فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية, ج ١٨، ع ٥٨, مصر, ابريل, ص – ص ١- ١٢.

١٥- سارة البلتاجي (٢٠١٦). الأمن الاجتماعي- الاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر https://www.dohainstitute .

١٦- سعد الدين مسعد هلالي (٢٠١٢). الثلاثينات في القضايا الفقهية المعاصرة، القاهرة، مكتبة وهبة.

١٧- سعودي محمد حسن عبد الرحيم (٢٠٢١). التكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية في تحسين نوعية حياة الأطفال الأيتام في المؤسسات الايوائية، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، جامعة بني سويف، م ١،ع ١، سبتمبر, ص – ص ٨٥- ١١٨.

١٨- شامية جمال سيد علي (٢٠٢١). واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المتنقلة ببرامج الحماية الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ٢٢, م ٢٢، ج ٦, يناير, ص – ص ٣٥١- ٤٠٨.

١٩- صلاح هاشم (٢٠١٤). الحماية الاجتماعية للفقراء" قراءة في معني الحياة لدي المهمشين"، القاهرة، مؤسسة فريد ريش اليبرت، مكتب مصر، ديسمبر.

٢٠- طلعت مصطفي السروجي (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة, القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١- طلعت مصطفي السروجي (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية الدولية، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٢- ظافر بن علي القرني (٢٠١٩). فاعلية نموذج مقترح لتصميم التدريس الفعال في تنمية التحصيل الدراسي وتحسين الاتجاه نحو مادة العلوم لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة تبوك، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع ٦٣, ص – ص ٥٣١- ٥٨٧.

٢٣- عادل رضوان عبد الرازق الهواري (٢٠١٧). دور المنظمات الأهلية في تحسين نوعية الحياة لدي المرأة البدوية، مجلة كلية التربية، ع ١٧٥، ج ٢، جامعة الأزهر، أكتوبر, ص – ص ١٣- ٣٩.

٢٤- فهمي غالي (٢٠٢٢). الفئات الأوْلي بالرعاية في مبادرة حياة كريمة (إنفوجراف)، ١٥ نوفمبر، ١١:٢٨ https://www.mobtada.com/egypt

٢٥- ليلي إبراهيم محمود راغب (٢٠١٧). معوقات المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة ودور الخدمة الاجتماعية في التغلب عليها, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, ع ٩, جامعة الفيوم, ص – ص ٢٤١- ٢٥٦.

٢٦- محمد سلامة آدم (٢٠١٦). مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، م ٨، ع ٤، دار المنظومة, ص – ص ٧- ١٨.

٢٧- محمد عرفات عبد الواحد (٢٠١٠). استراتيجية التمكين في تنظيم المجتمع وتحسين نوعية الحياة لدى المرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية – انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان, ص – ص ٤٥٨- ٥٤٩.

٢٨- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢١). الاتجاهات الحديثة في تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، م ٣٣، ع ١، سبتمبر, ص – ص ١- ٢٤.

٢٩- مدحت وهبه (٢٠٢١). الفئات الأوْلي الرعاية في عيون الدولة، اليوم السابع، الخميس ٩ سبتمبر، ١٠:٣٠ صباحاً .https://www.youm 7 com

٣٠- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٢). ٧ سنوات من الإنجازات " التنمية المجتمعية"، مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية، ٢٢ يناير.

٣١- مساعد عبد العاطي شتيوي (٢٠٠٨). التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي العاشر (السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية ٢٦- ٢٩ مايو).

٣٢- معهد التخطيط القومي (٢٠٠٨). مستوي المعيشة- المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليلات- دليل قياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ٢١٢.

٣٣- مني خزام عطية خليل (٢٠١٢). التخطيط لتحقيق الاستدامة الاجتماعي للفئات الأوْلي بالرعاية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة، كلية الخدمة الاجتماعية، ج ٩, جامعة حلوان, ص – ص ٣٧٩٣- ٣٨٥٨.

٣٤- نجاح رحومة أحمد (٢٠١٧). ملامح استراتيجية مقترحة للدور التربوي للجمعيات الأهلية لتمكين المرأة الأمية بمصر, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٢, ج ٢, يناير, ص – ص ٨٠٥- ٨٧٢.

٣٥- نجوى حسين وآخرون (٢٠٠٩). المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة, في الفترة من ١٦- ١٩ مايو.

٣٦- نجوان حسن عبده (٢٠١٦). برامج الحماية الاجتماعية كآلية في سياسات الرعاية للفقراء في مصر, رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٧- نورية علي حمد (٢٠٠٨). دراسة تمكين المرأة وسبل تدعيم مشاركتها في التنمية بدول مجلس التعاون, سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية, ع ٤٨, ط ١, مجلس وزراء العمل ووزراء الشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية, المنامة, مملكة البحرين.

38- Robyn Eversole, John-Andrew McNeish, Alberto D (2013). Indigenous Peoples and Poverty: An International Perspective. Zed Books Ltd, London. United Kingdom.

39- Tiffany D Baffour, Maurine A Jones, Linda K Contreras (2006). Family health advocacy: an empowerment model for pregnant and parenting African American women in rural communities, Fam Community Health, Jul-Sep;29(3):221-8, https://www.ncbi.nlm.nih.gov/.

40- Ya Wen, Kai Li, Huaruo Chen, Fei Liu (2022). Life Design Counseling: Theory, Methodology, Challenges, and Future Trends, Psychology for Clinical Settings, Volume 13 – 2022 |, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.814458.